الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

موازنة في مظاهر الشكل
بين ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك

مذكـرّة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- فاطمة بلابل
- وهيبة قدور

إشراف الدكتور:
– علي حلواجي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. أحمد عرباوي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–	رئيسا
د. علي حلواجي	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–	مشرفا
د. محمد بن يحي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439هـ–1440هـ/ 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»

أشكر الله العلي القدير أولا وأخيرا الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين، القائل في محكم التنزيل: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ يوسف: 76

فلكلّ مبدع إنجاز، ولكلّ شكر قصيدة، ولكلّ مقامٍ مقال، ولكلّ نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشّكر نُهديك وربّ العرش يحميك أستاذنا المشرف الدكتور "على حلواجي " على لقبوله الإشراف وعلى مجهوداته المبذولة وعلى ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة فله منا أسمى معاني الشكر والتقدير وجزاه الله خير جزاء وأبقاه منبع نور للعلم وطلابه.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى طاقم كلية الآداب واللغات من أساتذة وعاملين وطلبة وخاصة طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات عامة دفعة 2019.

ونتقدم أيضا بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وأفادنا ولو بكلمة، فالشكر والتقدير والاحترام لكم جميعا.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله العفو الغفور، لا تحصي نعمته على مر الدهور والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

أما بعد:

إن اللغة العربية هي أعظم اللغات وأجلّها باعتبارها لغة القرآن الكريم الذي خصّها قداسة ورقيًّا ورفعة وسموّا حيث إنها تعد منهلا للعلم والابداع، وأصالة الحضارات، وقد أصبحت لها سيادة كبيرة بين اللغات الأخرى، ولحفظها وصونها من اللحن ظهر تأليف النحوي أو ما يعرف بالمتون النحوية، حيث عرفت هذه الظاهرة انتشارا واسعا خلال وهو ما يراه بعضهم مظهرا من مظاهر تراجع مستوى الابداع العلمي في الأمة لكن هؤلاء يغفلون عن البعد التعليمي المتميز لهذه الظاهرة، وبهذا أصبح النظم وسيلة فعالة في زيادة الحصيلة العلمية لدى المتعلم مما ينتج عنه رفع المستوى الثقافي للأمة ونشاط الحركة العلمية فيها، ولعل أبرز المنظومات التعليمية في الأصل ألفيتي ابن معطي (الدرة الألفية في علم العربية) وابن مالك(الخلاصة). ونظرا لأهمية هذين النظمين فقد كانا بمثابة الدافع لنا لاختيار موضوع بحثنا بعنوان: "**مقارنة في مظاهر الشكل بين ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك**" محاولين فيه الإجابة عن إشكالية: **ما مدى تحقيق الغرض التعليمي بين الألفيتين؟** ومن ثمّ التحقق من صحة قول ابن مالك وهو يصف ألفيته في مقدمتها بقوله:

وتَقتَضِي رضًا بِغَيرِ سُخْطِ فائقَةً أ لفيةَ ابنِ مُعْطِ

وَهْوَ بِسَبْقٍ حائزٌ تَفْضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلا

سيتم التعرف على؛ هل هي "فائقة" بالفعل من خلال المظاهر الشكلية على الأقل؟

ونسعى من هذه الإشكالية إلى تحقيق ما يلي:

- مقارنة بين ألفية ابن معطي وابن مالك.

– الوقوف على مواطن التشابه والاختلاف فيما بينهما من خلال مظاهر الشكل، (الحجم، الموضوعات، الأسلوب العروض) ومدى إسهامهما في الحفاظ على اللغة العربية.

ومن أجل تجسيد ذلك اتبعنا الخطة الآتية:

مدخل:

– تعريف الشعر التعليمي

– نشأته وتطوره

الفصل الأول: تعريف الألفيتين وصاحبيهما

المبحث الأول: ابن معطي وألفيته

1. ابن معطي

2. ألفية ابن معطي

المبحث الثاني: ابن مالك وألفيته

1. ابن مالك

2. ألفية ابن مالك

الفصل الثاني: المقارنة بين الألفيتين في مظاهر الشكل

تمهيد

المبحث الأول: المقارنة في المظاهر المحددة (الحجم–المواضيع –العروض – الأسلوب).

1. الحجم

2. المواضيع

3. العروض

4. الأسلوب

المبحث الثاني: التقيـيم والأحكام العامة

قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما أنه لا يخلو من التاريخي في تتبع الفترات الزمنية معتمدين على أهم المصادر والمراجع في الموضوع وأهمها: الدرة الألفية في علم العربية لابن معطي وألفية بن مالك في النحو والصرف، وشرح ألفية ابن معطي لشوملي، وألفية ابن مالك في الميزان لصالح بلعيد.

أما بالنسبة للصعوبات التي صادفتنا في هذا البحث تمثلت في تداخل بعض المعلومات فيما بينها.

وفي الأخير الشكر والعرفان للأستاذ المشرف **الدكتور: علي حلواجي** على مساعدته لنا بالتوجيهات والإرشادات والنصائح القيمة، ونأمل أن نكون قد أحطنا بحيثيات الموضوع، والله ولي التوفيق.

مـدخـل

مدخل

اتجه العلماء إلى تأليف المنظومات التعليمية، حين أدركوا ما في طبائع الإنسان من ميل غريزي إلى استيعاب المنظوم واستظهاره على نحو يفوق استيعابهم المنثور واستظهارهم إياه، ومن ثمّ كان نظم العلوم انعكاسا ظاهرا لرغبة العلماء في حفظ العلم وذيوعه وتداوله.[1]

ويعرّف صالح بيلو الشعر التعليمي: هو اللون من الشعر الذي يهدف به الشعراء إلى تعليم الناس شؤون دنياهم وأخراهم، وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياة الفرد والجماعة، وأسرار الطبيعة وما وراء الطبيعة[2].

ويعرّف أيضا: " الشعر التعليمي هو الذي ينظم بهدف تسهيل العلوم والمعارف للمتعلمين. وهو من الأنواع المعروفة في الثقافة العربية الإسلامية، واقترنت نشأته باتساع المعارف والعلوم والإقبال على التعليم، إثر الفتوحات الإسلامية للشعوب المختلفة"[3].

وربما كان الهنود من أقدم الذين شغفوا بالنظم العلمي، وبلغت عنايتهم به أن تخيروا له أوزانا خاصة تمتاز بسهولتها وسرعة حفظها، وهو ما يشير إليه البيروني قائلا: " وكتبهم في العلوم – مع ذلك– منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم ".[4]

– أما اليونان فقد ظهر الشعر التعليمي عندهم في القرن الثامن ق م على يد مجموعة من الشعراء «نظموا بعض الحكم والأمثال، واهتموا بسرد الأنساب ووضع التقاويم الدينية وكتابة الأمثال العلمية التي تنفع الناس وتعلّمهم».

---

[1] – ابن المعطي، يحي، البديع في علم البديع، ت ح: محمد مصطفى أبو الشوارب، ط1، سنة 2003، دار الوفاء، الإسكندرية، ص28.

[2] – http://shamela.ws/browse.php/book-23069، 10:35، يوم الثلاثاء 07 ماي 2019، حول الشعر التعليمي، ص52.

[3] – عبّان، عبد الرحمان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين، دراسة في موضوعاته وبنيته " ابن معطي أنموذجا"، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 1427هـ.2007م، ص1.

[4] – ابن المعطي، يحي، البديع في علم البديع (م س)، ص28.

وعلى يد هسيودوس يأخذ الشعر التعليمي صورته الناضجة مرتبطا بالشعر الملحمي، إذ مثلت قصيدتاه " الأعمال والأيام" و "أنساب الآلهة"، حجر الأساس والقاعدة التي انطلق منها هذا الفن ليشمل سائر الموضوعات العلمية على نحو ما نجد عند ديموقراطيس وغيره.

وقد بلغ الشعر التعليمي الذروة من حيث غزارة الإنتاج والتقنية الفنية ذاتها لدى الرومان من أمثال آراتوس (ت 315 ق.م) الذي استطاع أن يضفي على شعره التعليمي مسحة من الخيال والعاطفة.

أما الفرس فإن أظهر ما بأيدينا من نظمهم التعليمي قبل الإسلام، مجموعة من الأدعية والأشعار الأخلاقية التي تعرف باسم " الكاتا" أو الأغاني المقدسة، وهي منظومة بلغة الأفستا التي تعد من أقدم اللغات الفارسية.

ويذهب شوقي ضيف إلى أن نشأة المنظومات التعليمية في التراث العربي ترجع إلى القرن الأول الهجري إذ عدّ الطرماح بن حكيم والكميت ابن زيد من أوائل الشعراء العرب التعلميين، فيما نظما من شعر «أريد به قبل كل شيء إلى تعليم اللغة بغرائبها وأوابدها».

ثم جاء تطور هذا اللون من الشعر التعليمي ونضجه في ذلك العصر متمثلا في متون رؤية بن العجاج.[1]

ويذكر الجاحظ أن صفوان الأنصاري كان من الأوائل الذين ارتادوا هذا الفن حيث نظم قصائده عن معادن الأرض وكنوزها، غير أن أبان بن عبد الحميد اللاحقي (ت 200 هـ) كان صاحب الدور الأكبر في شيوع المنظومات التعليمية.

وقد استهوت هذه المنظومات شاعرا كبيرا كأبي العتاهية (130 – 211 هـ) فنظم على نمطها مزدوجة سماها ذات الأمثال.[2]

---

[1]– الشوملي، علي موسى، شرح ألفية بن معطي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط1، 1405هـ –1985م، ج1، ص 28–29.

[2]– ابن المعطي، يحي، البديع في علم البديع (م، س)، ص29 – 30.

وشارك أيضا في هذا النمط الشعري علي بن الجهم الذي نظم أرجوزة تاريخية ونظم فيها تاريخ الخلق من آدم – عليه السلام– حتى الخليفة المستعين بالله وكان في عمله هذا رائدا في النظم التاريخي الذي دخله ابن المعتز وابن عبد ربه.

وكان من أبرز سمات هذه الأراجيز والأشعار التعليمية الإيجاز التعبيري عن المعلومات مع ذكر بعض التفصيلات في بعض المواقف، وكانت مملوءة بالحكم والأمثال.

أما الشعر التعليمي المختص بالنحو فقد ذكر أن أول من نظم في النحو هو أحمد بن منصور اليشكري في أرجوزته القديمة عددها ألف بيت إلا تسعين بيتا، احتوى على نظم سهل وعلم جمّ، ومن الذين ساهموا أيضا في هذا المجال الحريري صاحب المقامات المشهورة والمتوفى سنة 516 هـ، حيث نظم أرجوزته المسماة " ملحمة الإعراب" وتبلغ عدة أبياتها ثلاث مائة وسبعة وسبعين بيتا، ولذلك ساهم أبو العباس أحمد ابن عبد العزيز الشنتمري بهذا المجال فنظم أرجوزته في النحو كما ذكر السيوطي.[1]

وابن معطي أول من نظم النحو بشكل منظم متكامل وأول من سمى نظمه بالألفية، وقد وضعت قواعد أنظمة النحو وأسسه على أيد ثلاثة منهم: ابن معطي، ابن حاجب، ابن مالك، وسار على منوالهم بعد ذلك كل من شارك في هذا المجال[2] ، ويعتبر وسيلة تسهيل حفظ المعلومات ونقلها، فلجأوا إلى الشعر لأنه أفضل وأسرع وسيلة إلى ذلك.[3]

[1]– الشوملي، علي موسى، شرح ألفية بن معطي، (م س)، ص ص 87–88.

[2] – المرجع نفسه، ص89.

[3] – عبّان، عبد الرحمان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين، (م، س)، ص 1.

الفصل الأول:

تعريف الألفيتين وصاحبيهما

المبحث الأول: ابن معطي وألفيته

المبحث الثاني: ابن مالك وألفيته

المبحث الأول: ابن معطي وألفيته

1. ابن معطي:

1.1- نسبه ونشأته:

1.1.1- اسمه:

"أبو الحسين عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، الملقب زين الدين النحوي الحنفي، كان أحد أئمة عصره في النحو واللغة".[1]

و"يعرف بابن معط وتكتب «ابن معطي» بإثبات الياء وهو جائز فقد ورد إثبات الياء في المنقوص المرفوع والمجرور كثيرا في أسلوب الإمام الشافعي ولغتّه حجة على أن صاحب الترجمة نفسه كان يكتبها: «ابن معط» بحذف الياء ثم صار بعد ذلك لأمر ما يكتب: يحي بن عبد المعطي في صفحة مخطوط من كتاب «المفصّل، للزمخشري»

قال: «وكتب يحي بن عبد المعطي النحوي الحنفي بالقاهرة» ثم قال عقب ذلك:

«كنت أكتب قديما يحي بن معط، فاتفق أن كتب كاتب في بعض كتب تقع الشهادة فيه: يحي بن عبد المعطي فالتزمت ذلك...»"[2].

---

[1]- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبْناء الزمان، تح: احسان عباس، دار الصادر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، ج6، ص997.

[2]- ابن معطي زين الدين، أبي الحسين يحي بن عبد المعطي المغربي، الفصول الخمسون، تح: محمد الطناحي، دار الكتب (د، ب) (د، ط) 1977، ص12.

2.1.1- مولده:

"ولد ابن معطي بالمغرب سنة أربع وستين وخمسمائة للهجرة م (564هـ) ولم يعين له المترجمون، البلدة التي ولد بها ولد ولئن صح أنه ولد حيث توجد قبيلته فيكون بظاهر بجاية بالكسرة وتخفيف الجيم والألف والياء والهاء، مدينة على ساحل البحر بين إفريقية* والمغرب".[1]

"حيث كانت تسكن قبيلة زواوة على الراجح في عصر دولة الموحدين التي اشتهرت بعنايتها الظاهرة بالأدب والفكر والثقافة على نحو ساهم في ازدهار الحركة العلمية، ونبوغ جماعة من كبار علماء العربية[2] ويرجع نسب الزّواوي بفتح الزاي وبين الواوين ألف: نسبة إلى زواوة قبيلة أفريقية ذات بطون وأفخاذ كما قال: «ابن خلكان»"[3].

3.1.1-عصره:

"يحي بن عبد المعطي إمام في العربية، أديب شاعر، مولده بالمغرب وقدم دمشق فأقام بها زمنا طويلا ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وتصدر بأمر الملك الكامل لإقراء النحو والأدب بالجامع العتيق"[4].

---

*- افريقية: سميت بلاد إفريقية وما وراءها بلاد المغرب يعني أنها فرقَتْ بين مصر والمغرب، وحدّ إفريقية من طرابلس الغرب من جهة برقة والاسكندرية إلى بجاية، وقيل مليانة، فتكون مسافة طولها شهرين ونصف، وقال أبوعبيد العبكري الأندلسي: حدُّ إفريقية طولها برقة شرقا إلى طنجة الخضراء غربا، وعرضها من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان، نقلا عن: الحموي ياقوت، معجم البلدان، تح: فريد عبد العزيز الحنبري، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان (د ت) ط1، ج1، ص271.

[1]- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (د، ط) (د، ت) (د، ن) ج2، ص 344.

[2]- ابن معطي، يحى البديع في علم البديع، (م، س)، ص 18.

[3]- ابن معطي، الفصول الخمسون، (م، س)، ص12.

[4]- الحموي الرومي، ياقوت، معجم الأدباء، إنشاء الأريب إلى معرفة الأديب، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ج6، ص2831.

"عاش ابن معطي حياته شطرين: شطرا في المغرب، حيث ولد وتلقى معارفه الأولى، وشطرا في المشرق، حيث صنّف ونّظم ولقد كان من يُمن طالع، ابن معطي أنه عاش في القطرين أزهى أيامها؛ ففي المغرب ظّل ابن معطي يبذل جهودا جبارة في سبيل إقرار الوحدة المغربية، وفي هذا العصر ازدهرت علوم العربية من النحو ولغة... شهد المغرب علماء أفذاذ خطوا به خطوات واسعة نحو الكمال من بينهم " ابن معطي"، وقد عاش "ابن معطي" العصر الأيوبي الذي وجه الحياة والعالم الإسلامي".[1]

"لم تظل إقامة ابن معطي بالغرب فسرعان ما سافر منها إلى بلاد الشام التي عاش فيها جزءا من شبابه، فقد ذكروا أنه نظّم فيها ألفيته الدرة الألفية "[2].

"ثم رحل إلى دمشق واستوطنها وفيها انتفع الخلق بعلمه، دراسة وتصنيفا،[3] ففي القرنين السادس والسابع الهجريين، مما ساد في بلده من اضطرابات وانقسامات؛ ولكن كانوا يعتبرون كل بلد يحلون به في هذه الأقطار الشاسعة بلده، ولا يشعر بالإغتراب، وسعى إلى مناهل المعرفة وكان محل عناية الحكام وخاصة في مصر"[4].

ومنه كان سبب طول إقامة ابن معطي في المشرق ناتج عن نجاحاته والظروف التي ساعدته على النهوض بالعلم والمعرفة وبداية الحركات العلمية والفكرية الإسلامية وإنفتاح المساجد والمدارس والمراكز الثقافية وتشجيع الملوك والحكام له مما زرع فيه روح العمل وسادت وشاعت معرفته.

---

[1]– ابن عبد المعطي، يحي، الفصول الخمسون، (م، س،)، ص16.

[2]– القريدي، عبد العالم، ألفيات النحو الثلاث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971، ص 13.

[3]– الطنطاوي محمد، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، كورنيش، النيل، القاهرة، ط2، 1119، ص 215.

[4]– ينظر: ابن عبد المعطي، يحى، البديع في علم البديع، (م، س)، ص 17.

2.1- شيوخه:

تروي لنا كتب التراجم أن ابن معطي قد تلقى العلم على يد ثلاثة من العلماء، كان لهم الأثر القوي في تكوينه، وهم: الجزولي والتاج، والكندي، ابن عساكر، وهذه لمحة عن حياة كل منهم:

1.2.1- الجزولي:

"هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلّبخت؛ بفتح التاء وفتح اللام المشددة، والجزولي بضم الجيم والزاي وسكون الواو وبعد ها اللام... ولد أبو موسى الجزولي أربعون وخمسمائة 540هـ".[1]

"كانت نشأته في السوس وتربى ببيئة دينية محافظة، ثم راقت له بالقيام بأداء فريضة الحج والقيام برحلة علمية فقرأ الأصول على الشيخ المالكية، وبعد رحلته لطلب العلم استأنف أبو موسى الجزولي رحلة العطاء فدرس وأخيرا في مراكش.

إذا كان شيوخ الجزولي قلة، فإن تلامذته كانوا من بين جلة مشاهير العلماء عصره".[2]

وكانت وفاته في السنة عشر وستمائة (610هـ) وقيل قبلها والله أعلم هذا ما ذكره " ابن كثير "[3].

يظهر من خلال هذا التعريف فضل الجزولي في تعليمه وكثرة تلاميذه ومن أبرزهم "ابن معطي" وأشهر برهان على ذلك مقدمته المشهورة.

---

[1]- الجزولي، موسي عيسى بن عبد العزيز، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه، جابر أحمد شيل وفتحي محمد أحمد جمعه، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط1، 1318هـ، ص15.

[2]- ولد أباه محمد مختار، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، ببيروت، لبنان، 1971، ص265.

[3]- ابن كثير، البداية والنهاية، م7، الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة- الاسكندرية، ج13، ص67.

2.2.1- تاج الدين الكندي:

"زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين الأصغر، الإمام تاج الدين أبو اليمن الكندي، النحوي اللغوي المقرئ المحدّث الحافظ، ولد ببغداد سنة عشرون وخمسمائة(520هـ)، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وأكمل القراءات العشر وهو ابن عشر، وكان أعلى أهل الأرض اسنادا في القراءات كما ذكر السيوطي، قرأ العربية على ابن الخشاب (567هـ) وغيره، وذكر السيوطي أن له خزانة كتب بالجامع الأموي فيها كل نفيس"،[1] ولعل ما قاله ابن دهان (590هـ) في مدح الكندي يعد دليلا على مكانته العلمية فهو يقول:

يا زَيْدُ زَدك ربي من مَواهِبه نعماء يقصر عن إدراكها الأملُ

توفي بدمشق سنة سبع وتسعين وخمسمائة للهجرة (597هـ)".[2]

يظهر جليا من خلال التعريف " بتاج الكندي" موسوعيته في العلم وتعدد مشاربه وتنوعها، لذلك يعد شيخا من شيوخ النحو، وأبرز دليل على ذلك تحصيل "ابن معطي" منه اللغة والنحو والقراءة.

[1]- ابن عطا، سيف الدين أحمد صالح، ابن معطي وأراؤه النحوية دراسة تحليلية، دار الجنان، عمان، العبدلي، ط1، 2012م، ص ص27-28.

[2] - ابن المعطي، يحيى، الدرة الألفية في ألفية ابن معطي في النحو والصرف والخط والكتابة، وضبطها، سليمان ابراهيم البلكيمي، ط1، دار الفضيلة، قاهرة، 2010، ص10.

3.2.1- ابن عساكر:

"هو قاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله أبو محمد بن عساكر، محدث من أهل دمشق، زار مصر، وأخذ عن أهلها، وهو صاحب التاريخ الكبير، وله كتب كثرة منها: فضل المدينة، الجامع المستصغى في فضائل الأقصى، الجهاد، مجالس الإملاء، له طلاب كثيرون ومنهم ابن معط، صاحب الألفية".[1]

"ولد ابن عساكر في دمشق سنة (499هـ) تسعة وتسعون وأربع مئة للهجرة ومن هنا عرُف بالدمشقي وبيته من البيوت الدمشقية المشهورة بالعلم والفضل؛ ولقد أخذ العلم وانتفع بصحبة جدِّه أبي الفضل في النحو، توفي في الحادي عشر من شهر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمئة، وله من العمر اثنتان وسبعون سنة".[2]

فمن خلال التعريف " بابن عساكر" يتبين أن " ابن معطي" أخذ العلم وانتفع من شيخه في فترة انتقاله إلى المشرق بحثا عن طلب العلم والاستزادة من المعرفة ودأبه على تحصيل الدروس لأن دمشق أول بلد حطَّ فيه رحاله واتّجه نحوها فهي بلد حضارة وعلم.

[1]- الشوملي، علي موسى، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص23.

[2]- القريدي، عبد العالم، ألفيات النحو الثلاث، (م، س)، ص35.

3.1- تلاميذه:

" لم يسلك ابن معطي في تدريسه الأسلوب السائد في عصره، بأن كان له تلاميذ يلازمونه ويرعاهم في التدريس في كل من دمشق وجامع عَمرو بن العاص في القاهرة، يشابه إلى حد ما أسلوب المحاضرات في وقتنا الحاضر، حيث يأتي مكانه المعروف بالجامع ثم يبدأ محاضرته على جمع غفير من الناس، لذلك لم يذكر المؤرخون لحياته سوى عدد قليل من التلاميذ الذين تخصصوا في أخذ العلم عنه وهم:

1.3.1- السويدي الحكيم:

العلامة شيخ الأطباء عز الدين أبو إسحاق ابراهيم ابن محمد بن طرخان الأنصاري الدمشقي، ولد سنة ستمائة تسعون وستمائة(600هـ)، وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطائفة، وتأدب على ابن معط، وأخذ الطب وتوفي في شعبان (690هـ)".[1]

2.3.1- أبو بكر عمر بن علي سالم القسنطيني:

"هو أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم، النحوي الشافعي، ولد سنة سبع وستمائة ونشأ بالقدس، وأخذ العربية عن ابن معطي، وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة، سمع الحديث عن ابن عوف الزهري وجماعة، وكان له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث، صالحا خيّراً ديّنا متواضعا سمع من جماعة كثيرة، وتصدر للإفتاء مدة، وأضر بآخر عمره وتوفي في سنة (695هـ) وله ثمان وثمانون سنة".[2]

3.3.1- ابن العطّار:

"هو إبراهيم بن أبي عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن يوسف، أبو اسحاق الأنصاري الاسكندري الكاتب، المعروف بـ "ابن العطار" توفي سنة (649هـ)، ذكر التّقيُّ التميمي أنه تأدب على ابن معطى".[3]

---

[1]- الشوملي، علي موسى، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص 39.

[2]- ينظر: المرجع السابق، ص 38.

[3]- ينظر: ابن معطي، الفصول الخمسون، (م، س)، ص20.

4.3.1- تاج الدين:

"أبو محمد محمود بن عابدين بن حسين التميمي الصرخدي الذي منحه ابن معطي إجازة إقراء".[1]

ونستطيع القول بعد تعرفنا على تلاميذ ابن معطي أن المترجمين ذكروا عددا قليلا من التلاميذ على الرغم من كثرتهم لأن ابن معطي شيخ من الشيوخ الكبار والعظماء وسبب ذكر القليل من تلامذته قد يكون نتيجة الطريقة التي دّرس بها ابن معطي في تقديم محاضراته المفتوحة وعدم إتباع طريقة تعليمية ثانية.

4.1- مؤلفاته:

ذكر من تَرْجَمَ لابن معط عدداً من مؤلفاته، تشهد بأصالته وعمق فكره ويكفيه فخراً أنه أول من اتخذ إطارا متكاملا في علم النحو في إطار منظوم عرف بالألفية، وكذلك بما وضع من أشعار في نظم علوم مختلفة، وقد ذكر المؤرخون المؤلفات التالية:

- الفصول الخمسون في النحو[2].
- حواش على أصول ابن سراج.
- نظم الصحاح للجوهري (لم يكمله).
- نظم الجمهرة لابن دريد.
- المثلث في اللغة.
- قصيدة في العروض.
- قصيدة في القراءات السبع.
- ديوان الخطب.
- العقود والقوانين في النحو.

---

[1]- الشوملي، علي موسى، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص38.

[2]- المرجع السابق، ص31.

- شرح الجمل في النحو.
- شرح أبيات سيبويه.
- شرح المقدمة الجزولية.
- ديوان الشعر.
- البديع في صناعة الشعر.[1]

5.1- وفاته:

لقد اختلف التراجم حول ضبط وفاة ابن المعطي ومن بينها:

يقول ابن كثير: «أن وفاة ابن المعطي بالقاهرة في مستهل ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مائة وشهد جنازته الشيخ شهاب الدين أبو شامة، وحكى أن الملك الكامل شهد جنازته أيضا وأنه دفن قريبا من قبر المزنى بالقرافة في طريق الشافعي رحمه الله».

أما ابن الساعي، فإن ذكره في سنة «تسع وعشرين وست مائة وقال إنه كان خطيبا عند الكامل محمد صاحب مصر ...»"[2].

وذكر "ابن خلكان ": «مات في ذي القعدة، بمصر وقبره من تربة الإمام الشافعي»"[3] وكلها أقوال متقاربة.

"ويكاد المؤرخون لترجمة حياته أن يعزموا بأن وفاته كانت سنة ثمان وعشرون وست مائة (ت628)".[4]

---

[1]–ابن معطي، يحى البديع في علم البديع، (م س)، ص ص26–27.

[2]– ابن كثير البداية والنهاية (م، س)، ص ص 128، 132

[3] – ابن عماد شهاب الدين ابن فلاح عبد الحي أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، ط1، 1413هـ/1991م، م7، ص 277.

[4]–الشوملي، على موسى، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص23.

2- ألفية ابن المعطي:

الدرة الألفية، ألفية ابن المعطي في النحو والصرف والخط والكتابة، للعلامة يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي، اعتمدنا في هذه الدراسة الطبعة الأولى لدار الفضيلة، القاهرة. سنة 2010 م، ضبطها وقدم لها سليمان إبراهيم البلكيمي.

1.2- تعريفها وحجمها وعروضها:

"الألفية مصطلح عددي لمجموعة ما، عددها أو قيمتها ألف بيت وهي عشر مئات جمع ألوف وآلاف"[1]."بحيث تعد الدرة في علم العربية (الألفية) وهو نظم جمع قواعد العربية في ألف واحد وعشرين بيتا".[2]"نظمها في سنة خمس وتسعين وخمسمائة (595م) وهو أول من أطلق لفظ الألفية في البيت ثمانية عشرة وألف 1018:

نحوية أشعارهم المروية هذا تمام الدرة الألفية

ولقد كانت أرجورة مختصرة شملت قواعد النحو والصرف ويظهر ذلك من قوله:

11- أرجوزة وجيزة في النحو عدتها ألف خلت من حشو"[3]

كانت الدرة الألفية صغيرة الحجم، بلغ سمكها خمس سنتيمترات (5سم) وطولها ثلاثة وعشرين سنتيمترا؛ أما عرضها سبعة عشر سنتيمترا (17سم) وعدد صفحاتها الإجمالي بلغ خمس وسبعون صفحة (75).

حيث صنف ألفيته، اختيار شكلا لم يسبق إليه، وهو نظم الألفية من بحري الرجز والسريع قال:

لاسيما مشطور بحر الرجز إذا بني على إزدواج مُوجزٍ

أو يضاهيه من السريع مزدوج المشطور كالتصريع[4].

---

[1]- عيده الراجحي، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية بيروت (د،ط)، ص80 .

[2]- القريدي، عبد العالم، ألفيات النحو الثلاث (م، س) ص14.

[3]-ابن عبد المعطي، يحيى، الدرة الألفية، (م، س)، ص 17.

[4]-ابن المعطي، الفصول، (م، س)، ص 34.

"وهو غير مألوف في فن نظم يقول ابن القواس :«وأعلم أن الطريقة التي إرتكبها يحي لم يسلكها العرب ؛ إذ ليس في نظمها قصيدة من بحرين » ولعل سبب ذلك يرجع إلى تشابه بينهما حيث لم يفترق في بعض صورهما إلا بالوتد الأخير من تفعيلتي العروض والضرب ففي بحر الرجز تنتهي التفعيلتان بوتد مجموع (مُسْتَفَعِلُن)* وفي بحر السريع تنتهيان بوتد مفروق (مَفْعُولاَتْ) *وهو تشابه يوهم أن السريع من الرجز، يقول صاحب الخزانة البغدادي: «وربما حسب من لا يحسن العروض أنه رجزكما توهمه بعضهم لأن الرجز لا يكون فيه (مَعُلاَت) فيرد إلى (فَعُولَات)"[1] ويمكن من خلال عدد التفعيلات في كلا البحرين أن نقارب عدد الكلمات والحروف في كامل الألفية؛ بحيث يضرب عدد التفعيلات وعدد حروفها في الوزن بعدد الأبيات 1201 بيتا تجمع النتيجتان وتقسم على إثنين لنخرج بنتيجة تقريبية ، وهذا ما نحتاجه في المقارنة : وبهذا يكون عدد الحروف في ألفية ابن المعطي ما يقارب (58600)ثمانية وخمسون ألف وستمائة حرف وعدد كلماتها (6060) حوالي ستة آلاف وستين كلمة .

2.2- منهجها ومميزاتها:

"هذه المنظومة من الشعر التعليمي النحوي، الهادف إلى تعليم طريقة في الصياغة والتركيب والتعبير للحفاظ على قواعد اللغة العربية ونشرها وتعليمها للناس، وهذا اللون من المنظومات التعليمية قديم معروف في الآداب الأجنبية، وفي الأدب العربي إذ بدأ النظم العلمي مع مطلع القرن الثاني للهجرة.

* – وزن الرجز: في أبْحُرِ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يْسهُلُ مُسْتَفَعِلُن مُسْتَفَعِلُن مُسْتَفَعِلُ

* – وزن السريع: بَحْرٌ سريعٌ مالهُ ساحلُ مُسْتَفَعِلُن مُسْتَفَعِلُن فَاعِلُ

[1] –القريدي، عبد العالم، ألفيات النحو الثلاث (م، س)، ص 16.

تضمنت منظومة ابن المعطي كل أبواب النحو بما فيها من المصطلحات والأحكام العامة والضوابط والتفسيرات بالإضافة إلى أبواب صرفية وعروضية ولقد سار ابن المعطي على «منهجية» ذاتية في ترتيبه لأجزاء الألفية.

-تنسيق الأفكار وتسلسلها مرتبة، الإجمال ثم التفصيل".[1]

- "نظم ابن معطي أسلس وأعذب العبارات."[2]

- السلاسة والإحكام في صياغة القواعد النحوية وهذا مثال لعذوبة الصياغة، قال في الكلام الممنوع من الصرف:

وَإنّ تُرِدْ قَبِيلَةً أو أُمًّا لَمْ يَنْصَرِف كَتَغْلِبَ وَلَخَمَا

كذا إن أردت بالبلدان تأنتَ تعريفٍ كمن عُمانِ

لم ينصرف إذا بُقعةً أردتا وإذا أردْتَ موضعًا صَرَفتا

كَوَاسِطٍ ودَانِقٍ وَفَلْجِ دَليُها في الشعر للمُحتجِّ[3]

- تميز هذا النظم بإدماج ابن معطي ثلاثة شواهد؛ اثنين من الشعر هما: «لميّة موحشًا طللُ» والثاني «أرسلها العراك» وهو بتمامه:

فأرسلها العراك ولم يذُدها ولم يشفق على نقص الدّخالِ

وهو للَبيد، والأول لكُثير، وتمامه:

يلوح كأنه خِلَلُ

والشاهد الثالث من القرآن الكريم قوله تعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴾ سورة فاطر: الآية 31، والأمثال مثلها كثيرة ...

---

[1]-عبان، عبد الرحمان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين، (م، س)، ص94.

[2]-المقري التلمساني، أحمد محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 1388هـ، 1968 م، م2، ص232.

[3]-ابن معطي، الفصول الخمسون، (م،س)، ص ص 38-39.

– ظهرت براعة ابن معطي وتجلي اقتداره على النظم في تلك العنونات التي صدّر بها الأبواب، فقد صاغ رؤوس الأبواب نظمها، ففي أول باب يقول:

في صدر المعرب والمبني يقول:

القول في الاعراب والبناء الأصل في الإعراب للأسماء

وفي علامات اعراب المفرد يقول:

القول في اعراب الاسم الواحد كلّ صحيح بانصراف وارد

وفي إعراب جمع المذكر يقول:

القول في جمع المذكر العلم والوصف والواحد به قد سلم

وتجري عنوانات الأبواب كلها منظومة على هذا النسق[1].

3.2– موضوعاتها:

– الكلام والكلم.

– علامات الاسم والفعل والحرف.

– اشتقاق الاسم والفعل.

– الإعراب والبناء.

– الأسماء المعربة.

– الوقف.

– التثنية.

– الجموع.

– أزمة الأفعال.

– جوازم، نواصب المضارع.

– علامات إعراب المضارع.

[1]– المرجع السابق ص ص 39–42.

- الأفعال الخمسة.
- نونا التوكيد.
- حروف الجر.
- القسم.
- الممنوع من الصرف.
- الأفعال المتعدية واللازمة.
- التحذير.
- تعدي الفعل إلى المفعول الثاني بحرف الجر.
- الأفعال المتعدية إلى مفعولين، الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل.
- المفعول المطلق[1].
- ظرفا الزمان والمكان.
- الحال.
- التمييز.
- المفعول له.
- المفعول معه.
- الاستثناء.
- مالم يسمّ فاعله.
- التعريف والتنكير.
- العلم.
- المضمرات.
-الأسماء الموصولة.

[1]- المرجع السابق، ص ص17-30.

- الإخبار بال وبالذي.

-أسماء الإشارة.

-المعرف بلام المعرف.

- الإضافة.

-النعت.

- التوكيد.

-العطف.

-البدل.

- المبتدأ والخبر.

- الاشتغال.

- كان وأخواتها [1].

-الحروف العاملة عمل ليس.

-كاد وأخواتها.

- إن وأخواتها.

- لا النافية للجنس.

-التعجب.

- أفعال المدح والذم.

- اسم الفاعل.

-أمثلة المبالغة.

- الصيغة المشبهة.

- أفعال التفصيل.

[1]- المرجع السابق، ص ص 31-45.

- المصدر.
- اسم الفعل.
-النداء.
-الندبة.
- الاستغاثة.
- الترخيم.
- الاختصاص.
- الإنكار والحكاية.
- مفسر الأعداد.
- جموع القلة.
-كم.
- معاني الأدوات.
- أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي.
- جمع التكسير.
- أبنية التصغير[1] .
- التذكير والتأنيث.
- النسبة.
-المقصور والممدود.
- الهجاء والإمالة.
- الخط والكتابة.
- أبنية المصادر.

1- المرجع السابق، ص ص 45-60 .

- ألفات الوصل.
- التصريف.
- الإبدال.
-الإدغام.

الضرورات الشعرية[1].

ومنه فإن موضوعات الدرة الألفية لم تقتصر على النحو ولكنها تعدته إلى معالجة الكثير من المسائل الصرفية، فتحدث عن المشتقات بأنواعها في باب مستقل ، وتحدث في باب مختصر عن الهجاء و الإمالة، كما تحدث عن الخط والكتابة ، ولعل ذلك يرجع إلى علم ابن معطي وثقافته الواسعة فكان محيطا بكل العلوم فلقد كان إماما في النحو وفقيها وعالما بالقراءات القرآنية وشاعرا وتحدث أيضا على العروض وكان تدرجه في الموضوعات منضبطا ومتسلسلا، يبدأ بالأصل وصولا إلى الفرع وينطلق بالعموم إلى الخصوص وشملت الألفية ما يقارب ثمانين موضوعا.

5.2- شراحها وما قيل فيها:

1.5.2-شراحها:

لقد اهتم عدد من العلماء بدراسة الدرة الألفية في علم العربية وشرحها، نذكر منهم:

أ- شرح محمد أحمد (بن محمد الأندلسي البكري) الشريشي المتوفي سنة خمس وثمانون وستمائة سماه بالتعليقات الوفية أوله " **الحمد لله الذي فضل اللغة العربية....** الخ " ذكر فيها نظم هذه الأرجوزة ومكان إقامته في دمشق، وهذا الشرح كبير في مجلدين.

ب- بدر الدين محمد بن يعقوب الدمشقي المتوفي سنة ثمان عشر وسبع مائة.

ت- شرح شمس الدين أحمد بن الحسين ابن الخباز الأربلي المتوفي سنة سبع وثلاثين وست مائة سماه " **الغره المخفيه في شرح الدرة الألفية** ".

1- المرجع السابق، ص ص 62-75.

ث- عبد المطلب بن المرتضى الجزوى المتوفي سنة خمس وثلاثون وسبع مائة. 735هـ

ج- زين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي المتوفي سنة تسع وأربعين وسبع مائة وسماه " **ضوء الدرر**".

ح- الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود الحنفي ألفه شهرين ببلدة ماردين سنة احدى وأربعين وسبع مائة وسماه "**الصدفة المليّة بالدرة الألفية**".

خ- أحمد بن محمد القدسي الحنبلي المتوفي سنة ثمان وعشرين وسبع مائة.

د-عبد العزيز بن جمعة بن زيد النحوي المعروف بالقواس الموصلي (ت696هـ)[1].

ذ-"عز الدين الحسن بن عبد المجيد بن الحسن المعروف بسعفص المراعي النحوي (ت666هـ).

ر- أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الألبيري ثم الغرناطي أبو جعفر الأندلسي (ت779هـ).

ز- محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الهواري المالكي أبو عبد الله الأعمى النحوي (ت780هـ)"[2].

[1] – حابي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د، ن)، مج1، ص ص155-156.

[2]–ابن معطي، يحيى، الدرة الألفية، (م، س)، ص،14.

2.4.2- أقوال في ألفية ابن المعطي:

" قال ابن الخباز: «فلقد حاز في هذه الأرجوزة قصب السيف حيث جمع بين اللفظ القليل والمعنى الكثير، وكيف لا يكون كذلك وقد كان في العربية شيخ وحده».

ويقول الشريشي وهو أحد شراحها: «وخلصها من الحشر تخليص الذهب عند السبك

لكونها في حجمها صغيرة جليلة في قدرها كبيرة

وممن ذكرها أيضا "ابن خلدون "في مقدمة تاريخية المشهورة، ويقول صاحب كشف الظنون: " وقد اتم ابن معطي نظم ألفيته بدمشق (595هـ) . وقد نسبها إليه السيوطي في البغية أيضا"[1].

ويقول "ابن جمعة:" «واعلم أن الطريقة التي ارتكبها يحيى لم يسلكها العرب، إذ ليس في نظمها قصيدة من بحرين».

يقول الطناحي: «أن أول ما يلفت نظر القارئ ألفية ابن معطي العذوبة والسلاسة والإحكام في الصياغة القواعد النحوية، وليس هذا ضربا من الإنشاء المغالي أو المديح المتحيز ..... ».[2]

[1]-النيلي، تقي الدين إبراهيم الحسين، الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، ص 16.

[2]- ابن معطي، الفصول الخمسون، (م، س)، ص ص 34-38.

المبحث الثاني: ابن مالك وألفيته

1-ابن مالك:

1.1- نسبه ونشأته:

1.1.1- اسمه:

"هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام العلامة الأوحد الطائي الجيّاني الأندلسي المالكي"[1].

وهذه السلسلة النسبية هي رواية دائرة المعارف الإسلامية وسار عليها الدمامني في تعليق الفرائد على تسهيل الذوائد وتكميل المقاصد. هذا وقد عرّف به محمد بن علي طالولون في هداية السالك فقال: «هو محمد بن عبد الله، ثلاثا. لابن مالك». ويكنى ابن مالك بـ: أبي عبد الله ولُقبّ بجمال الدين.

2.1.1- مولده:

"ولد ابن مالك في جَيّان، بفتح الجيم وتشديد الياء، وهي احدى مدن الأندلس الوسطى، ولادته ستمائة (600هـ) . على أكثر الروايات وأقربها إلى الصحة"[2].

---

[1]- ابن مالك، محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان (د.ط) (د،ت) ص3.

[2]- ابن مالك، شرح الكافية الشافيه، تح عبد المنعم أحمد هويده، دار المأمون للتراث ط1، سنة 1402 هـ - 1982م، ص17.

3.1.1- عصره:

"رحل ابن مالك شابا قوي العزم إلى بلاد الشام مارًا بمصر، وقد هيأ الله تعالى الحياة العلمية التي ارتحل من أجلها، فكان إماما ومدرسا ببلاد الشام، أمَّ بالسلطانية بحلب، ودرس بها، كما أمّ بالعادلية وصار بها مدرسا وصارت مستقر أسرته، ومقر امامته وتدريسه، ومن مدرسته العادلية تفجرت ينابيع العلم"[1].

"كان إماما في القراءات وعللها، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها، والاطلاع على وحشيّها، وأما النحو والتصريف فكان فيها بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يُستَشهَدُ بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة والأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك، هذا مع ما هو عليه من الدين المتين، وصدق اللهجة، وكثرة النوافل، وحسن السمت ورقة القلب، وكمال العقل والوقار والتؤدة"[2].

" كان ابن مالك يميل إلى الحفظ والنقل، ومن ذلك اهتم كثيرا بالنظم، وكان النظم سمة العصر حيث توارث العرب هذه الصفة لأنها تربي مَلَكة اكتساب اللغة والمهارات العقلية في الرد على مسائل النحو وقد قال عنه بعض النحاة الذين جاءوا بعده أنه أكثر النحاة حفظا لأشعار العرب واستشهادا بها وقد كان همه التردد على العلماء والأخذ عنهم حتى يتفنن ويتذوق العلم الذي يريد أن يصل إليه"[3].

---

[1]- ممدوح، عبد الرحمان، المنظومة النحوية، دراسة تحليلة، (د.ط)، (د.ت)، ص17.

[2]- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج1، (م، س)،، ص13.

[3]- المرادى، (ابن أم قاسم)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،تح: عبد الرحمان علي سليمان ، دار الفكر العربي ط1، سنة 2001، ص 45 .

2.1- شيوخه:

- ذكر الجزري: «أن ابن مالك أخذ العربية في بلاده عن ثابت ابن خبّار وأنه حضر على أبي على الشلوبين نحو العشرين يوما، كما ذكر السيوطي أن له رواية عن أبي الصقر.

- وذكر السيوطي أيضا أنه سمع بدمشق من السخاوي وجالس بحلب ابن عمرون تلميذا ابن يعيش. وأن له شيخا جليلا وهو ابن يعيش الحلبي وأقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل وتصدر بالتربة العادليّة والجامع المعمور وقال المقري: «... وسمع بدمشق من مكرم وأبي صادق الحسن بن صباح، وأبي الحسن بن السخاوي وغيرهم وجالس ابن يعيش وتلميذه ابن عمرون بحلب وأقام بدمشق مدة يصنّف ويصدّر... وتصدر بحلب وأمّ بالسلطانية، ثم تحوّل إلى دمشق وتصدرّ بحماة مدة»[1].

3.1- تلاميذه:

تتلمذ على يد ابن مالك خلق كثيرون فممن تلقى عنه:

- ابنه بدر الدين المشهور بابن الناظم وقد شرح ألفية والده توفي سنة (686هـ).
- القاضي شرف الدين أبي القاسم هبة الله بن نجم الدين الجهني الشهير بابن البارزي المتوفي سنة (738هـ).
- أحمد بن سليمان بن أبي الحسن الكاتب، المتوفي سنة (769هـ).
- هذا ويعد الدارسون لمصنفات ابن مالك والعاكفون عليها تلاميذ له في مختلف العصور، وخلق لايحيط بهم إلا الله"[2].

[1]- ابن قيم الجوزية، ارشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي (د. ط)، المجلد 1، (د ت)؛ ص14.

[2]- المرجع نفسه، ص 8.

4.1 – مؤلفاته:

أ- المؤلفات النحوية:

-الكافية الشافية.

- الوافية في شرح الكافية.

- الخلاصة المشهورة بالألفية.

- سبك المنظوم، وفك المختوم"[1].

ب- المؤلفات اللغوية:

-نظم الفوائد.

-لامية الأفعال.

-تحفة الموردة: في المقصور والممدود.

-أرجوزة في الظاء والضاد.

ج- مؤلفاته في الصرف:

- ايجاز التعريف: في علم التصريف.

- تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته، وهو شرح لقسم الصرف بالكافية الشافية.

د- مؤلفاته في القراءات:

- المالكية في القراءات.

- اللامية في القراءات".[2]

[1]-ممدوح، عبد الرحمان، المنظومة النحوية، (م، س) ، ص 17.

[2]-المرجع السابق، ص 17.

5.1- وفاته:

"توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة (672هـ) ورثاه شرف الدين الحضي بقوله:

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفصال

وانحراف الحروف بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال.

قال الصفدي: ما رأيت مرثية في النحو أحسن من هذه المرثية"[1].

2-الفية ابن مالك:

اتخذنا لدراسة ألفية ابن مالك في النحو والصرف للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان – (د ط) (د ت) وهو كتيب من الحجم الصغير.

1.2- تعريفها وحجمها وعروضها:

"الألفية في النحو للشيخ العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجيّاني المعروف بابن مالك النحوي المتوفي سنة **اثنتين وسبعين وستمائة** وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب كالحاجية وغيرها جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة[2] وانما اشتهر بالألفية لأنها ألف بيت" [3].

وَأَسْتَعِينُ الله في الألفية مَقَاصِدَ النحو بها مَحْوية

كانت الالفية صغيرة الحجم، حيث بلغ سمكها خمسة عشر سنتيمتر، وطولها تسع عشر سنتيمتر، أما عرضها ثلاثة عشر فاصل خمسة سنتيمتر، وعدد صفحاتها الإجمالي بلغ سبعون صفحة. وقد نظمت الألفية من **بحر الرجز** *وعدد أبياتها ألف واثنان بيت.

---

[1]–السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان، بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة، ج1(م، س)، ص 134.

[2]–حابي خليفة، كشف الظنون، عن أسس الكتب والفنون، (م، س)، ص151.

[3] – عبد الراجحي، دروس في المذاهب النحوية ، دار النهضة العربية، بيروت ، (د.ط) (د.ن) ، ص8.

* وزن الرجز: في أبحر الأرجاز بحر يسْهُلُ مُسْتَفْعِلنٍ مُسْتَفْعِلن مستفعِلُ

وتقتضي رضى بغير سخط فائقة ألفية ابن معطي

ويمكن من خلال عدد التفعيلات في البحر أن نعرف عدد الكلمات والحروف في كامل الألفية، بحيث يضرب عدد التفعيلات وعدد حروفها في الوزن بعدد الأبيات 1000 بيت تجمع النتيجتان وتقسم على اثنين لنخرج بنتيجة تقريبية، ومنه عدد الحروف في ألفية ابن مالك ما يقارب (40000) أربعين ألف حرف، وعدد الكلمات حوالي (12100) ألف ومئتان ومئة.

2.2- منهجها ومميزاتها[1]:

"طريقة ابن مالك في منظومة الشعرية المختصرة المعروفة بالألفية انما هو أسلوب تعليمي مختصر نظرا لما تحمله من توضيح لأصول النحو العربي دون التعمق في الأشباه والنوادر واللغات بشكل عميق، أضف إلى هذا أن النمط التعليمي كان سمة العصر ومن هنا وضع ابن مالك ألفيته لهذا الغرض من حيث جمع الأصول والأدوات والعوامل على طريقة المبتدئين ليستغني بها المتعلم عن التطويل والتعقيد، والعلل وما أشبه ذلك.

- امتازت ألفية ابن مالك بمميزات عدة:

*** بيان الحالات الأصلية والفرعية، وما جاء بخلاف ذلك: كقوله في باب الفاعل:**

والأصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ.....وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلاَ

وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الأَصْلِ.....وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

وقوله في باب الابتداء:

والأَصْلِ في الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخّرا وجَوَّزوا التَقْدِيم إذ لا ضَرَرَا.

***الإشارة إلى بعض المسائل الإعرابية التي هي بمثابة قاعدة: كقوله في باب الابتداء:**

مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ.....إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدأٌ وَالثَّانِي.....فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

[1]- الفوزان، عبد الله صالح، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، (د.ن)، (د.ت)، ج1، ص11.

وقوله في باب (نعم وبئس):

وَيُذْكَرُ المَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأ أَوْ خَبَر اسْمِ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

*** بيان الأوجه الخلافية كقوله في باب التوكيد:**

وإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبل وعَن نُحَاةِ البَصْرَة المَنْعُ شُمِل[1].

وقوله في باب التنازع:

إِنَّ عَامِلان اقْتضيَا في اسْم عَمَلْ قَبْلُ فَللوَاحِدِ مِنْهُمَا العَمَلْ

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهْ.

*** الاستغناء بالأمثلة عن ذكر القاعدة أو ذكر الشروط:** وهذا كثير الخير فيها وهو من باب التعريف بالمثال، ومن ذلك قوله في باب (الابتداء):

وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتَىً فِيكُم فَمَا خِلٌّ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

***إعطاء الأحكام المضادة لبعض المسائل، كقوله في باب (الأفعال المقاربة):**

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا.

وقوله في باب (إنّ):

لإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكسُ ما لِكانَ من عَمَلْ

*** الإختصار بعدم تكرار حرف العطف كقوله في باب(كان):**

تَرْفَعُ كَانَ المبْتَدَا اسْماً وَالْخبَرْ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّداً عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا[2]".

---

[1]– المرجع نفسه، ص 11.

[2]– الفوزان، عبد الله صالح، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، (م، س)، ص11.

وفي قوله باب (حروف الجر):

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إلىَ حَتَّى خَلا حَاشَا عَدَا في عَنْ عَلَى

مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى.

*** ظهرت شخصية الناظم فأبدى رأيه صريحا في بعض المسائل. كقوله في باب (النكرة والمعرفة):**

وَصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أشْبَهَهُ في كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى

كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ واتِّصَالا أخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا

وقوله في باب العطف:

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَ عِطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لازِماً قَدْ جُعِلَا

وِلَيْسَ عِنْدِيْ لَازِماً إذْ قَدْ أتَى فِيْ النَّظْمِ والنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

***الإشارة إلى الأصح أو المختار أو الأشهر أو القليل ونحو ذلك:**

كقوله في باب (المعرب والمبني) وهو يتحدث عن الأسماء الستة:

أَبٌ أخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ والنَّقْصُ فِي هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي أبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وقوله في آخر باب (النعت):

وَمَا مِنَ المَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُ

وقوله في باب (أفعال المقاربة):

وَمِثْلُ كَادَ فِي الأصَحِّ كَرَبَا وَتَرْكُ أنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا [1].

[1]– المرجع السابق، ص 12.

وقوله في الباب نفسه:

وَالفَتْحَ وَالكَسْرَ أجِزْ فِي السِّينِ مِنْ.....نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

* وقد اشتهرت الألفية وحفظها الطلاب لبساطة نظمها وسهولة فهم معانيها ولأن ترتيبها ملائم للطالب في التدرج في دراسة النحو، كما انها حظيت باهتمام العلماء، فمنهم من شرحها، ومنهم من نثرها ومنهم من أعربها"[1].

* لقد حظي كتاب (الخلاصة) للإمام مالك اقبال العلماء عليه قديما وحديثا بالدراسة والتحليل، فكان منهم المتحامل عليه الذي يتصيد مزالقه والمتحيز له الذي يستحسن كل آرائه، وكان منهم المصنف الحصيف الذي يبين الخطأ والصواب حيث كان"[2].

* الألفية خلاصة مركزة لقضايا النحو العربي صيغت على نظم بارع، تحمل المتعلم على فهمها، وتطبيقها في الاستعمال، وأن أبياتها تحمل إجابات كثيرة لأصول النحو العربي"[3].

[1]– المرجع السابق، ص13.

[2]–المكودي، لأبي زيد عبد الرحمان، شرح المكودي على الألفية في علّميٍّ النحو والصرف تح: جمال الدين الطائي الجياني، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، سنة 1422هـ. 2002م، ص3.

[3]– بلعيد صالح، ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر 1995، ص4.

3.2-موضوعاتها[1]:

-الكلام وما يتألف منه.

- المعرب والمبني.

- النكرة والمعرفة.

-العلم.

- اسم الإشارة.

- المفعول معه.

- الاستثناء.

- الحال.

- التمييز.

- الإضافة.

- المضاف إلى ياء المتكلم.

-أعمال المصدر.

- المعرف بـ ال.

-الأسماء الموصول.

- المبتدأ أو الخبر.

-أعمال اسم الفاعل.

- أبنية المصدر.

---

[1]- ينظر الموضوعات فهارس المراجع التالية:

ا- محمد محي الدين، عبد المجيد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة، ط1، سنة 2004، ج1، ص ص16-109.

ب- الشارح الأندلسي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي جابر الهواري، شرح الفية ابن مالك، ت ح عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، دار التوفيق النموذجية، ط1، سنة 1420 هـ. 2000 م، ج1، ص ص 42 – 43.

ج- العقيلي، بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 2، سنة 2005م، ج1، ص 299.

- أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها.
- الصفة المشبه باسم الفاعل.
- التعجب.
- ظن واخواتها.
- أعلم وأرى.
- الفاعل.
- النائب عن الفاعل.
- كان وأخواتها [1].
- فصل فيما ولا ت وإن المشبهات بليس.
- أفعال المقاربة.
- اشتغال العامل عن المعمول.
-تعدي الفعل ولزومه.
- التنازع في العمل.
- المفعول المطلق.
- المفعول له.
- المفعول فيه وهو المسمى ظرفا.
- النعت - التوكيد
- العطف.

[1]- ينظر الموضوعات فهارس المراجع الآتية:

ا - العثيمين، محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، ناشرون الرياض، ط1، سنة 1434 هـ. ص ص 531-561.

ب- الأندلسي، محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، سنة 1436، 2015، (د.ج)، ص ص 25-22.

ج- حمى، محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، ت ح أحمد محمد هريدي، مكتبة ابن سينا، ط3، القاهرة ، سنة 10190، 2003 م، ص ص 122-128.

- أفعال التفضيل.
- الأغراء.
- الاستفهام
- التمني.
- الترجي.
-عطف النسق.
-البدل[1].
- النداء.
- الترخيم.
- أسماء الأفعال وأسماء الأصوات.
- أنواع الممنوع من الصرف.
- أنواع الجوازم"[2].

ومن هذا العرض نستطيع أن تؤكد أن عدد أبيات الألفية التي تناولت المسائل الصرفية هو ثلاث مئة بيت والباقي من الالفية وعدده سبع مئة واثنان من الأبيات فهي في علم النحو ، ولكن ينبغي أن نعلم أن أبيات الصرف لم تكن وقفا على الأبنية والصيغ وحدها مما يختص به الصرف ولكنها تناولت أيضا تراكيبها وأحوال وقوعها في الجملة وطريقة إعرابها ، ولذا فإن ثلاث مئة بيت ليست كلها خالصة تماما للصرف ، ضف إلى ذلك أن قسطا كبيرا من مؤلفات ابن مالك النحوية كان معالجا بالنظم وبيد وأنه كان بارعا في النظم وإلا لما استطاع أن ينظم هذه العلوم على ما بها من صعوبة وأن تتقادله قواعد النحو وشواهدها على هذا النحو في الألفية، وهذا يعد سببا مهما من أسباب اتجاهه إلى نظم النحو بهدف التيسير على المتعلمين .

[1]–تمام، حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، سنة 1420 هـ/2000م،ص ص 129–181.

[2]– الفرنوانى، هاني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، سنة 2005 م، ص 312–328.

4.2- شراحها وما قيل فيها:

1.4.2- شراحها:

- تعددت شروح ألفية ابن مالك على النحو الآتي:

أ- " شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد) ت (768 هـ/1369م).

ب- شرح محمد بدر الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك ت (686هـ) (ابن الناظم)

ت- شرحها ابن هشام شرحان هما:

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.
- دفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة.

ث- شرح الشيخ عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي ت (801 هـ).

ج- شرح إبراهيم برهان الدين بن موسى بن أيوب الأبناسي ت (802هـ)

ح- شرح أبي الخير محمد شمس الدين بن محمد الخطيب (ابن الجزري) ت (833 هـ).

خ- شرح عبد الرحمان زين الدين أبي بكر (ابن العيني) ت (849هـ).

د- شرح أبي الحسن علي نور الدين بن محمد المصري الأشموني ت (900 هـ).

ذ- شرح جلال الدين السيوطي (911 هـ).

ر- شرح دروس في شرح الألفية، عبده الراجحي عام (1980 م)"[1].

[1]- بلعيد صالح، ألفية ابن مالك في الميزان، (م، س) ص ص 12-13.

2.4.2- ما قيل فيها:

- **وقال السيوطي في الألفية:**" وصرف لغته إلى لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ..... وأما اللغة فكانت إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيّها..... وأما أشعار العرب التي يستشهد بها فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيها ويتعجبون من أين يأتي بها. وكان يقول عن الشيخ ابن الحاجب: إنّه أخذ نحوه عن صاحب المفصل وصاحب المفصل نحوي صغير. وناهيك ممن يقول هذا في الزمخشري. رأي صريح للسيوطي يقر ببلوغ ابن مالك الغاية واليه المنتهى وقد تعجب ذو الاختصاص من هذا الفعل الهام، ويرد ابن الوردي على من يعيب هذا المؤلف قائلا:

يا عَائِبًا أَلْفِيَةَ ابْنِ مَالِكِ وغَائِبًا عَنْ حِفْظِهَا وفَهْمِهَا

أَمَا تَرَاهَا قَدْ حَوَتْ فَضَائِلَا كثيرة فَلاَ تَجُرْ فِي ظُلْمِهَا

وازْجُرْ لِمَنْ جَادَلَ مَنْ يَحْفَظُهَا بِرِابِعٍ وخَامِسٍ مِنِ اسْمِهَا

وينص بعض معاصريه أن ابن مالك بمؤلفاته البعيدة المسائل الكثيرة الفوائد، استطاع أن يحي من العلوم رسوما دراسة"[1].

[1]- المرجع السابق، ص ص 11- 12.

الفصل الثاني:

المقارنة بين الألفيتين في مظاهر الشكل

المبحث الأول: المقارنة في المظاهر المحددة

(الحجم – المواضيع –العروض – الأسلوب)

المبحث الثاني: التقييم والأحكام العامة

تمهيد:

تعد مظاهر الشكل الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المقارنة بين الألفيتين في بحثنا هذا، بحيث تتجلى أوجه التشابه والاختلاف من خلال المظاهر ذات المفاهيم الآتية:

- **الحجم:** وهو عدد الأبيات الإجمالي وفي كل موضوع وحيز الكتابة وصفحاتها التي يشغلها المؤلَّف.
- **المواضيع:** وهي الدروس التي تطرحها كل ألفية تحت عنوان محدد وفي مجال معين.
- **العَروض** (بفتح العين) والمقصود بها الوزن الشعري الذي اتخذه كل مؤلف وما يتعلق بذلك من تفاصيل تبرز مواطن الوضوح واليسر والبعد عن التعقيد و ما يسهم في سهولة الحفظ.
- **الأسلوب:** وهو طريقة التعبير ولكل مؤلف منهجه الخاص ومميزاته وهذا ما يتفق مع تعريف أحمد الشايب: «الأسلوب هو طريقة الكتابة أو طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير...إنه باختصار طريقة التفكير والتصوير.»[1]

فالأسلوب هو أبرز مظاهر من مظاهر الشكل في تكوين الألفية من حشوا واختصار أو وضوح وغموض....

- **التقييم:** وهو إصدار الأحكام الناتجة عن هذه المقارنة وإبراز أوجه التمايز في كل طرف، وهنا تكون الإجابة عن إشكالية البحث بشكل مباشر وإصدار الحكم العام.

[1]– الشايب أحمد، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط5 (د، ت)، ص40.

المبحث الأول: المقارنة في المظاهر المحددة (الحجم –المواضيع –العروض – الأسلوب).

من خلال ما ذكرناه سالفا في تحديد المظاهر نقوم بالمقارنة بين الألفيتين:

1-الحجم

1.1-أوجه الاختلاف:

يظهر الاختلاف جليا بعدد الإجمالي لكلا الألفيتين فألفية ابن معطي بلغ عدد أبياتها ألف وواحد وعشرين بيتا، بحيث مهّد الناظم للألفية بخمسة عشر بيتا ، بينما بلغ عدد ألفية ابن مالك ألف وإثنين بيتا، بدأها بمقدمة في سبعة أبيات واختلفا من ناحية الشكل فطول ألفية ابن معطي ثلاثة وعشرون سنتيمتر، وابن مالك ثلاثة عشر سنتيمتر فاصل خمسة سنتيمتر وعدد الصفحات عند ابن معطي خمسة وسبعون صفحة، وابن مالك سبعون صفحة، ونجد أيضا الاختلاف الكمي في عدد الأبيات لموضوع معين، فالمتتبع للألفيتين يرى اختلافا بين أصحابها في هذا الأمر فإن ابن معطي نظم موضوع الحال في عشرة أبيات في حين نظمها ابن مالك في أربعة وعشرين بيتا وهناك نماذج أخرى نذكر منها:

الموضوع	عدد الأبيات	
	ابن معطي	ابن مالك
الكلام وما يتألف منه	16	07
المعرب والمبني	20	12
إعراب مالا يتصرف	11	01
النكرة والمعرفة	07	02
ضمائر	30	14
نون الوقاية	04	01
كان وأخواتها	13	15
لا النافية للجنس	14	09

التعجب	10	11
أفعال التفضيل	03	10
النداء	25	12
الندبة	02	07
الترخيم	17	12
جمع التكسير	46	42
المقصور والممدود	16	21
أبنية المصادر	16	21
نون التوكيد	03	14
حروف الجرّ	24	21
الاسم الموصول	07	18
الوقف	04	19
التميز	10	08
المفعول المطلق	08	12
العلم	08	10
الإضافة	12	35
العطف	19	06
الاستثناء	13	16
التوكيد	12	14
البدل	09	08
المفعول معه	03	05

يظهر الاختلاف جليا من حيث عدد الأبيات، فمن خلال المقارنة يتبين أن ابن معطي غالبا ما تكون أبياته أكثر؛ نتيجة لكثرة أمثلته للموضوع الواحد وتبسيط أو تذليل أكثر لكي يصل المعنى للمتعلم، في حين ابن مالك يميل إلى الإيجاز والاختصار.

2.1-أوجه التشابه:

أحيانا يتفق النظمان في عدد الأبيات كما اتفقا في «جوازم الفعل المضارع» حيث لم يتجاوز كل منهم البيت في نظمه ومن أمثلة ذلك ما يلي:

الموضوع	عدد الأبـــيات	
	ابن معطي	ابن مالك
إن وأخواتها	23	23
الاختصاص	02	02
المفعول له	05	05
إعراب الأفعال الخمسة	02	02

من خلال المقارنة بين عدد أبيات الموضوعات نجد هناك تشابه في بعض عدد الأبيات لكن هناك اختلاف راجع لكون ابن معطي أبياته أكثر من ابن مالك وذلك بغية التوضيح أكثر، وتعدد الأمثلة للموضوع الواحد والحشو، بينما ابن مالك اعتمد على الاختصار والدقة.

2- المواضيع:

1.2-مواطن التشابه:

من خلال دراستنا لمقارنة موضوع الألفتين يتبين لنا والاتفاق ويتجلى ذلك في كون المنظومتين من الشعر التعليمي النحوي الهادف، إلى تعليم طريقة العربية في الصياغة والتركيب والتعبير وإلى الحفاظ على قواعد اللغة العربية، ونشرها وتعليمها للناس هذا من جانب ومن ناحية أخرى يتفقان أنهما يعالجان المواضيع النحوية والصرفية.

2.2- مواطن الاختلاف:

فإنهما تكمن في شكل بارز في عرض مسائل كل منهما ، فنجد ابن معطي في عرضه للأبواب المختلفة التي عالجها وفق مخطط عام نستطيع أن نتبين هذه الأبواب

أصول أساسية في الدرس النحوي وتبدوا هذه الأبواب متناسقة مترابطة منهجية، " إذ ترى أن أول ما يقدمه إنما هو الأصل على الفرع، فالأسماء تتصدر العرض لأنها الأصل في الكلام، ثم يكون الفرع بعدها من الأفعال والحروف وعلامات الإعراب أصل في العربية ، فهي تحتل الصدارة قبل علامات البناء ولأن جمع المذكر السالم محمول على المثنى فإن المثنى يعرض قبله ليكون المسير واضحا في بيان ظواهر الجمع ثم إن جمع مذكر السالم يسبق المؤنث السالم، لتمهد له طريق المعالجة والتوضيح ، وملاحظة في تنسيق الأفكار وتسلسها"[1].

"وأما باب الصرف فقد عالج مسائله في آخر المنظومة فتحدث عن حروف الزيادة وحروف الإبدال ثم موضوع الإدغام، ثم تحدث عن مخارج الحروف وصفاتها وهذا من علم اللسانيات ثم تطرق إلى ضروريات الشعرية كرافد من روافد "علم العروض" والمتمثلة في صرف مالا يتصرف ومسائل من الحذف والإبدال والزيادة وقطع ألف الوصل، وفك المدغم وقصر الممدود وتحريك ما يجب تسكينه وتسكين ما يجب تحريكه والإدغام، بخلاف ما نجده عند ابن مالك في عرض مسائل الموضوعات النحوية والصرفية" [2].

وأما عن ترتيب ابن مالك في ألفيته فهو قائم على المعمولات.

ومن الفروقات الأخرى أيضا:

كان ابن معطي يدمج المسائل الكثيرة تحت الباب الواحد لكن ابن مالك ولطول اشتغاله بالنحو يمتاز بتشقيق المسائل وفصلها في أبواب منفصلة.

وميزة أخرى تجلت فيها قدرة ابن معطي على النظم في تلك عنونات التي صدرت بها الأبواب، حيث صدر كل باب بلفظ القول، وصياغ رؤوس هذه الأبواب نظما فيقول مثلا:

بالله ربي في الأمور أعتصم القول في حد الكلام والكلم.

وقال في صدر المعرب والمبني:

---

[1] –عبان، عبد الرحمان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين، (م، س)، ص 95.

[2] – المرجع نفسه، ص 96.

القول في الإعراب والبَنَاء الأصلُ في الإعرابِ للأسماء

وفي إعراب جمع المذكر:

القول في جَمَعِ المُذَكر العَلَمْ والوصف والواحدُ فيها قَدء سَلَمْ

ويقول:

القولُ فيما لَمْ يَصَرِف منه فَعلَ التعجبِ قد أبْنَتْ عنه

ويقول:

القول في المدة للإنكار وقفا وما يحكي في الاستخبار

ويقول:

القول في مفسر الأعداد أولها مرتبة الأعداد

ويقول:

القول في التصريف وهو يشتمل على زيادة وحذف بَدَل

ويمكن القول إن عمل ابن المعطي هذا يشابه تقسيم ابن مالك في ألفيته لأبواب وفصول.

– الاختلاف من حيث ذكر بعض أبواب النحو أو إهمالهما:

– تعرض ابن معطي لموضوعات لم يتطرق لها ابن مالك في ألفيته فقد تطرق لقواعد الإملاء وأغفلها ابن مالك في ألفيته كما تعرض في باب الإدغام وفي آخر ألفيته إلى إدغام الحروف المتقاربة المخارج ، بينما أغفل هذا ابن مالك وتحدث عن إدغام الحروف المتماثلة فقط ، في حين أهمل ابن معطي الحديث عن موضوع «الأسماء الأصوات» في ألفيته اكتفاء بالحديث عن «أسماء الأفعال » في حين تحدث ابن مالك عن الموضوعين بألفيته، ومما أهمل " ابن معطي" الحديث عنه في ألفيته (إعمال اسم المفعول) رغم تحدثه عن إعمال (اسم الفاعل) وهو مالم يفعله ابن مالك.

– ترك ابن مالك التحدث عن باب (القسم) في ألفيته إلا ما كان من إشارة صغيرة عند جماعة مع الشرط، في حين أفرد ابن معطي للقسم باب مستقلا، كما ترك ابن مالك أبوابا

أخرى لم تهمل من جانب ابن معطي (أبواب الخط والكتابة، كتابة الهمزة، والضرورات الشعرية والتأريخ) وهي أبواب لم يهملها ابن معطي، كما ترك ابن مالك الحديث عن مخارج الحروف وصفاتها وهو ما لم يتركه ابن معطي وأهمل ابن مالك أيضا مخارج الحروف وصفاتها. كما مرَّ آنفا. حيث تفرد بالحديث عن موضوع اكتفاء الساكنين وأهمل ابن معطي تعدد الخبر، بينما ابن مالك لديه.

– كما أهمل ابن معطي بناء مصدري المرة والهيئة.

أما ابن مالك فقال:

وفَعْلَةٌ: لمّرةٍ كَجَلْسَهْ وفِعْلَةٌ: لهيئةٍ كَجلْسه

في غير ذي الثلاثِ بالتّا المّرهْ وشذّ فيه هيئة، كالخِمَرَه

–كما لا يوجد لديه أيضا " أبنية أسماء الفاعلين، بينما ابن مالك توجد لديه في سبعة أبيات:

كفاعل صُغْ اسم فاعل إذا من ذي ثلاثةٍ يكون كغذا

وهو قليلٌ في: فَعُلتُ وفَعَلْ غيرَ مُعدّي بل قياسه فعِلْ

وأفعلٌ فعلانٌ، نحو: أشرِ ونحو: صيد يان ونحو: الأجهزه

وفعلٌ أولى، وفعيلٌ بِفَعُل كالضّخِم والجميلِ والفعلُ جمُل

وأفْعَلٌ فيه قليلٌ وفَعَل ويستوي الفاعل قد يغني فَعَل

وزِنَةُ المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاثِ كالمواصِلِ

مع كسْرِ متلوِّ الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبق

– وأهمل موضوع أبنية اسم مفعولين:

وإن فتحت منه ما كان اتكسرْ صار اسم مفعول كمثل المنتظر

وفي اسم مفعول الثلاثي اطّردْ زِنَهُ مفعول كآتٍ من قصد

وناب نقلا عنه ذو فعيلِ نحو: فتاة أو فتى كحيل

نستنتج من خلال المقارنة بين المواضيع أنه يوجد تشابه في طابع المنظومات التعليمية والهيكل العام والهدف وقد تجلى الاختلاف كان ابن معطي أشمل في تحصيله للموضوعات نحو وصرفا وعروضا وخطاً وكتابة، أما ابن مالك فقد اقتصر إلا على النحو والصرف فقط ضف إلى ذلك اعتماد ابن معطي على الأصل ثم الفرع، أما ابن مالك اعتمد على المعمولات وأيضا أن ابن معطي يدمج مسائل كثيرة في باب واحد على عكس ابن مالك.

3-العروض:

إن علم العروض كما عرفنا "علم إستقرائي نميز بواسطته صحيح الشعر من سقيمه، فهو إذن علم معياري يحدد مدى صوابه الإيقاع الموسيقي والتناسب النغمي في الشعر"[1].

"وتعد الموسيقى الشعرية ركنا أساسيا، يستخدمه الشاعر في بناء قصيدته والناظم في بناء منظومته، نظرا لما توفره من أنغام مبنية على الوزن والقافية، فهما شريكان في الإختصاص والشعر وموسيقاه الخارجية ومن المعلوم أن الشعراء التعلميين اتخذوا من الرجز إطارا لعرض معلوماتهم ومعارفهم والرجز هو أقدم الأوزان الشعرية العربية، كما أن موسيقى بحر الرجز وكثرة الزحافات والعلل التي تطرأ على تفعيلاته كانت سبب وراء استخداماته الكثيرة لنظم العلوم"[2].

[1] – أبو شوارب، أنو مصطفى، علم العروض وتطبيقاته لمنهج تعليمي بسيط، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، سنة 2004، ص:13.

[2]– عبان ، عبد الرحمان ، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين، (م، س) ص 109.

–الطي: حذف الرابع الساكن " الطي "

1.3- أوجه التشابه:

وقد كان هذا الأخير محل اشتراكهما ومثال على ذلك نجد يقول ابن معطي:

- بالله ربي في الأمور أَعْتَصِمْ

بلْلَهِ ربـــي فلْأمو ر أَعْتَصِمْ

0///0/ /0//0/0/ /0//0/

مستعلن مستفعلن مِتفعلن ⇦ (الخبن)*

القَولُ في حَدِّ الكَلَاْم والكلم

القولُ في حدد لْكَلَاْمِ ولْكَلِمْ

/0//0 / /0/ /0/ 0 /0// /0//

مستفعلن مستفعلن مِتفعلن ⇦ الخبن)

ويقول أيضا:

اللّفظُ إن يُفِدْ هو الـكلام

اللْفَظُ إنْ يُفْد هو لْـكلام

/0// /0// 0// 0/ /0/0/

مستفعلن متفعلن فعول

(الخبن)

نحو مضى الـــقومُ وَهُمُ كرامُ

نحو مضلـــــقوم وهم كرامو

0/0// ///0/ 0/0/0/

مستفعل مستعلن متفعل

(الطي)*

* – الخبن: حذف الثاني الساكن وهو: السين

* - الطي: حذف الرابع الساكن " الفاء "

ويقول أيضا:

تأليفه من كَلِم واحدها

تأ ليفه من كلمن واحدها

0///0/ 0/// 0/ //0/0/

مستفعل مستعلن مستعلن

(الخبن+الطي) (الخبن)

كما يتفق مع ابن مالك أيضا ومثال ذلك:

كَلَاْمُنَا لَفْظٌ مفيدٌ كاستقم

كلامُنا لفظن مفيدُن كستقم

0//0/ 0/ /0//0/0/ 0//0/

متفعلن مستفعلن مستفعلن

(الخبن)

واسْمُ و فِعْلُ ثمُّ حرفٌ الكَلِم

وسمن وَفِعْلُنْ ثمْمَ حَرفُن كَلِمْ

0// 0/ /0//0/0/ 0// 0/0/

مستفعلن مستفعلن مستعل (القطع)

ويقول أيضا :

سِوَاهُمَا اَلْحَرْفُ كَهَلْ وفي لَمْ

سواهمل حرف كهل وفي ولم

0// 0// 0/// 0/ //0 0//0/

متفعلن مستفعلن متفعلن

(الخبن) (الخبن)

فعل مضارع يلي | لِم كيشم
فعلن مضا رعن يلي | لمْ كيشم
0/0/ 0// 0/0// 0/ /0/0
مستفعلن متفعلن مستفعـل
(الخبن) (القطع)

– فبحر الرجز يتسم بالخفة والمرونة، التصق بالموشحات والأزجال، والمزدوج المشطور أحد أشكاله الثلاثة الرئيسة وأخفها لأن قافيته تتغير من بيت لآخر ولهذا لجأ إليه العلماء في نظم العلوم والحكم والمواعظ متحللين من قيود القافية الواحدة ومتخذين منه سبيلا للتخفيف والتسيير والاختصار والدلالة بالإشارة.

– ضف إلى ذلك اشتراكهما أن الألفيتين أخذت شكل الأراجيز وهو بناء كل بيت على قافية واحدة صدرًا وعجزًا وهكذا إلى آخر القصيدة وتكون على هذه الصور ومثال من الألفيتين:

– عند ابن معطي فيقول في موضوع كان وأخواتها:

(502) وجملة الأفعال كان أضحى أصبح ظل باب صار أمسى

(503) ليس ومازال وما أنفك وما فتئ ما برح مادام وما

(504) صرّفته منها تقول: كانا زيد شجاعا لم يكن حياتا.[1]

وما يتفق معه ابن مالك في وجود التصريع العروضي حيث شكّل أبياته على هاته الشاكلة أيضا فيقول في موضوع كان وأخواتها:

ترفع كان المبتدأ اسما والخبر تنصبه ككان السيد عمر
ككان ظل بات أضحى أصبح أمسى وصار ليس زال برحاَ
فتئ وأنفك وهذي الأربعة لشبه نفي أو لنفي مُتْبَعه[2].

[1] – ابن معطي، يحيى، الدرة الألفية (م، س)، ص:45.

[2] ابن مالك، ألفية ابن مالك، (م، س)، ص17.

فالتصريع العروضي ليس نتيجة انفعالات ومشاعر الناظم؛ وإنما هو بعيد كل البعد لأننا بصدد نظم تعليمي الذي يقيد شكل الأراجيز فالقافية والروي موحدة في كل بيت مستقل بذاته.

2.3- أوجه الإختلاف:

مما اختلف فيه ابن معطي عن ابن مالك أنه تفرد بصورة أخرى غير اعتيادية عن من سبقوه بنظم قصائدهم وأراجيزهم على نظمها ببحر واحد وهو "الرجز"؛ إلا أن ابن معطي قد خرج عن هذه القاعدة ونظم ألفيته على بحرين " الرجز والسريع" ومع أن عددا من المشتغلين في النحو والأدب، قد أثنوا على مقدرة ابن معطي ألفيته في توظيفه بسين الرجز والسريع واعتبروها دليلا على مقدرته الفنية العالية، حيث أن التقارب كبير جدّا بين الرجز والسريع ومن أمثلة ذلك :

(19) وهي ثلاثٌ ليس فـيها خُلقُ

وهي ثلا ثن ليس فـيها خلقو

0/0//0/ 0/ /0/ /0 0//0 /0/

مستفعلن مستفعلن مفعولا

الإسم ثـمّ الفِعْلُ ثُمَّ اَلْحرف

الاسم ثُمَّ لْفِعْلُ ثم لحرفو

0/0/0 / 0/ /0/ / 0//0/0/

مستفعلن مستفعلن مفعولا

(26) والحرف فضلةٌ بلفظٍ خال من

ولْحَرْفُ فُضْـ تلَتن بلفظن خل من

0/ 0/ 0/ 0// 0// 0/ /0/0/

مستفعلن متفعلن مفعولا

من علم الأسماء والأفعال

من علملـ أسماء ولـ أفعالي

/0/0/0 | /0//0/0 | /0/0/0 (حذف السابع المتحرك)

مستفع | مستفعلن | مفعولا

لكن اختيار ابن معطي لهذين البحرين يدل على إبداعه، فالبحران متقاربان في الوزن حتى إنه ليقع الخلط بينهما في بعض الأحيان حيث إن "تفاعيل" مشطور الرجز قريبة جدا من "تفاعيل" مشطور السريع فمشطور الرجز: مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ومشطور السريع: مستفعلن مستفعلن مفعولات

ففي كل واحدة منها ثلاثة أجزاء، ثم إن تفعلتين الأولتين في كل منهما متحدتان، وإنما الخلاف في التفعيلة الثالثة، وما أقرب هذه من تلك، فنهاية مشطور "السريع": "مفعولات" أوله سببان خفيفان وآخره وتد مفروق فلكل واحد منهما مركب من بيتين هذين البحرين، يقول الشريشي:" ولذلك يكاد يفرق بينهما إلا ما هر"[1].

مجمل القول فإن ابن مالك من الناحية العروضية أكثر اعتدالاً موسيقيا بعدم خلطه بين الرجز وصورة السريع.

[1] – النيلي، تقي الدين إبراهيم بن الحسن، الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، (م، ص) ص 17.

4- الأسلوب:

1.4-أوجه التشابه:

- لقد كثرت أوجه الشبه بين ابن معطي وابن مالك، كلاهما أخذ أولا نحو المغرب، الذي أنصبت فيه روافد المعارف الشرقية، ومناهج منظريه وكلاهما انتقى نموذجا مختارا يتركز على القواعد البصرية، أن يستبعد آراء الكوفيين وشواهدهم السماعية، وكلاهما قام برحلة علمية وتعليمية إلى المشرق، وتدارس مع علمائه فأفادهم وأفاد منهم، وقد كانا رائدين في اختيارهما وأسلوبهما التربوي الذي قدماه تسهيلا للحفظ والاستحضار[1].

- واتفقا أيضا في تمهيدهما الذاتي لمقدمة كل منهما نحو ذلك:

(1) يقول راجي ربه الغفور يحيى بن معطي بن عبد النور [2].

حيث يكشف لنا الناظم ابن معطي عن التعريف بنفسه، مثل ما هو موجود عند ابن مالك في قوله:

قال محمد هو ابن مالك أحمد ربِّي الله خير مالكٍ[3]

- فابن مالك هنا يتشابه مع ابن معطي في ذكر شخصيتهما المتواضعة.

- كما تجدهما متأثرين بالثقافة الإسلامية وهذا ما نلاحظه في مقدمة ابن معطي (راجي) ،(ربّه) ،(الغفور) ،الحمد لله، بأحمد، دينًا ، الإسلام ، الهدى ، وحياً ، الرسول ،صلّى الله ، آله وصحبه .... كما هو موجود عند ابن مالك ومثال ذلك: أحمد ربي، الله، مصليّا، النبي، المصطفى، وآله، أستتعين الله ...

من خلال هذه الأمثلة نلمس الثقافة الإسلامية لكليهما محملّه بروح إيمانية.

[1] ولد أباه، محمد المختار، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب (م، س)، ص :289.

[2] - ينظر: بن عبد المعطي، يحيى، الدرة الألفية، ألفية ابن معطي في النحو والصرف والخط والكتابة (م. س) ص17.

[3] - بن مالك الأندلسي، محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، (م، س)، ص 09.

نستنتج من خلال ما سبق أن المقدمتين كانت تصميم ومرآة عاكسة لكلا الألفتين في تمهيدهما، فالبدأ بفاتحة ذاتيه شخصية مشتركة كما سبق آنفا، وتشبعهما بالثقافة الإسلامية التي عكست قاموس ألفاظهما، فبجودة اللغة نتج الأسلوب.

– فالمقدمة كانت مفتاح للولوج إلى فحوى المنظومتين، حيث كانت بمثابة الهيكل العام لكليهما، فجاءت جامعة شاملة بدأ بتعريف الناظمين ونظرة عامة للألفتين، مع ذكر أسلوب كل منهما وصولا إلى نهاية الألفتين وتجدر الإشارة هنا إلى اتفاقهما في إتمام وحدد ابن معطي في (1018) قال:

تحويِه أشعارهم المرويّة هذا تمام الدرة الألفية

ويقول ابن مالك:

وما بجمعه عُنيت قد كمل نظمًا على جّلِّ المهمات اشتمل

– مختتمين بالحمد والثناء على سيد الخلق المصطفى، متأملين أن يصل العملين إلى القبول والرضى.

–كان ابن مالك مقلدا لابن معطي حتى في كلماته وأبياته، فكثيرا ما كان يأخذ البيت أو شطره، وفي أحيان أخرى يأخذ الفكرة ثم يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص والأمثلة على ذلك كثيرة يقول ابن المعطي في التوابع:

القول في توابع الكلم الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل

ويقول ابن مالك:

يتبع في الإعراب الاسم الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل

وفي باب العطف يقول ابن معطي:

والعطف عطفان بيان ونسق عطف البيان شبه نعت قد سبق

ويقول ابن مالك:

والعطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق

ويقول ابن معطي في عطف البيان:

ومنه ليسا بمشتق ولا في حكم مشتق فضا هي البدلا

أكثر ما يكون بالأعلام وبالكنى كراهة الإبهام

شاهد يا نصر نصرًا والتارك البكرى بشر حرا

ويقول ابن مالك:

وصالح لبدليه يرى في غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكرى وليس أن يبدل بالمرضى

ويقول ابن معطي في باب المبتدأ والخبر:

وإن تشأ رفعت فعل الفاعل ومثله أمقصر عوادلى

فمقصر مبتدأ وأغنى فاعله عن خبر في المعنى [1]

ويقول ابن مالك في الباب نفسه:

وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان

ويعيد ابن معطي بناء الأسماء لشبهها بالحروف فيقول:

أغنى في الاسم وهو أن يضارعا الحرف أو كان اسم فعل واقع

ويقول ابن مالك:

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

ويقول ابن معطي في بيان أوزان الرباعي المجرد:

وللرباعي قمط سهلي وزبرج ودرهم وجخدب

يأتي ابن مالك فيقلده بذكر أوزان هذه الأمثال بدلا منها فيقول:

لاسم مجرد رباعي فعْلَلَ وفِعْلِل وفعلل وفُعْلُلٌ

[1] – الشوملي، علي موسى، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص: 77–78.

ثم جاء ابن معطي فقدم الحديث في المقصور عن المنقوص مخالفا بهذا ما سبقه من النحاة فيأتي ابن مالك مقلدا لابن معطي في هذا ومعيدا صياغته أبيات ابن معطي بصياغة جديدة.

فيقول ابن معطي:

وان يكن آخره معتلا بألف الفتى وحبلى

سمى مقصورا به تقدر الحركات كلها لا تظهر

وان يكن ياء وكسر قبله سمّى منقوصا لنقص حله

نحو الشجى والنصب فبه يظهر والرفع كالجر به يُقّدرُ

ويقول ابن مالك:

وسم معتلا من الأسماء ما كالمصطفى والمرتقى مكارما

فالأول الإعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصر

والثاني منقوص ونصبه ظهرا ورفعه ينوى كذا أيضا يجر[1].

2.4-أوجه الاختلاف:

وهناك فرق في تعبير والآداء لكل طابعه الخاص كما قال المقري: «وأعلم أن الالفية مختصرة الكافية كما تقدم، وكشبر من أبياتها فيها بلفظها، ومتبوعة فيها ابن مالك ونظمه أجمع وأوعب، ونظم ابن معطي أسلس وأعذب». لقد صدق المقري في قوله، فنظم ابن معطي أسلس وأعذب ومع تكرارنا الكثير لألفية ابن مالك، ومع اعتياد ألستنا عليها، ومع سماعنا لها كثيرا، إلا أننا نشعر بالعذوبة أكثر مع ابن مالك.[2]

[1] – المرجع السابق، ص: 77-78

[2] – المرجع نفسه، ص 79.

إضافة لذلك تتبعا بن مالك لابن معطي المنهج العام من حيث سرد القواعد واستخدام المناسبة والاستطراد وارتباطُ اللاحق بالسابق، وقد نبه إلى هذه الإفادة محقق "التسهيل " لابن مالك، لكن في الحق أن ابن مالك، لإمامته وطول اشتغاله بالنحو[1].

وفرق آخر امتازت به ألفية ابن معطي أنه في موضوعات عديدة كان أقرب إلى السهولة واليسر من ابن مالك، ففي موضوع: مالم يسم فاعله (النائب عن الفاعل) نراه قد ذكر الأسباب التي تؤدي إلى حذف الفاعل لإنابة غيره مكانه وهذا مالم يتوفر بألفية ابن مالك. يقول ابن معطي:

القول فيها لم يسم فاعله قد يحفظ الفاعل لفظا جاهله

أو عالم في حذفه له غرض ذا ذاك في المفعول رفض مشرع[2].

فقد بين أن من أسباب حذف الفاعل: الجهل في الفاعل حقيقة، أو أنه عالم به، لكنه حذف لسبب من الأسباب كالتحقير أو التعظيم أو الخوف أو غيره. ثم لينتقل بعد ذلك لإصدار الحكم مباشرة بأن المفعول واجب الرفع لإنابة عن الفاعل ثم لينتقل بعد ذلك إلى خطوة أخرى وهي بيان كيفية البناء للمجهول.

أما ابن مالك فقد بدأ بكيفية البناء للمجهول فقال:

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل غير تائل

وإذا أراد أن يبحث في موضوع معين يُعرفه أولا ثم يبدأ بذكر خصائصه فمثلا يقول في تعريف الاسم:

فالاسم ما أبان عن مسمى في الشخص والمعنى المسمى عمَّا

فقد عرفه هنا ثم بدأ بعد ذلك بوضع مميزات فقال:

فالاسم عرفه وأخبر عنه وثنه واجمعه أونونه

[1] – بن عبد المعطي، يحيى، الفصول الخمسون، (م، س)، ص:44.

[2] – الشوملي، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص:82.

واجرر أو ناده أو صغره وانعته أو أنثه أو أضمره

ونرى ابن مالك يتحدث عن الاسم مباشرة دون تعريف فيقول:

بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند للاسم تمييز حصل [1].

ومن هنا يظهر جليا قدرة ابن معطي فهو يهئ للقارئ الموضوع الذي سيتحدث عنه من خلال تعريفه ثم يبدأ بذكر مميزات وخصائص هذا الموضوع. وهو أسلوب تربوي حديث حيث البدء بالتعريف ثم التفصيل.

ويقول في تعريف الفعل:

والفعل ما دل على زمان ومصدر دلالة اقتران

ثم يأتي بعد ثلاثة أبيات ليذكر خصائص ومميزات الأفعال فيقول:

والفعل بالسين وسوف عرفا والأمر والنهي قد إن صرِّفا

بينما نرى ابن مالك يضع مواصفات وخصائص الأفعال مباشرة حيث يقول:

بتاء فعلت وأتت ويا افعلن ونون أقبلن فعل ينجلى

وكذلك الحال مع الحرف

ومنهج ابن معطي في هذا يشابه لحد كبير الأساليب التربوية الحديثة في طرق التدريس، حيث يبدأ بذكر القاعدة ثم يبدأ بالتفصيل.

–قدرة ابن معطي على توضيح الموضوع الذي يتحدث عنه بأقصر الطرق وأسهل تعبير حتى يسهل حفظهما ...فقد حصر مثلا أوزان الخماسي في بيت واحد، ومثل بكلمات دون الأوزان وذلك لسهولة حفظ الكلمات. أما الأوزان فحروفها واحدة والفرق بينها بالشكل مما يؤدي إلى صعوبة الحفظ فقال:

وللخماسي جاء قرطعب له سفرجل جحمرش قد عمله

وكذلك الحال مع أوزان الرباعي فيأتي بأمثلة محددة واضحة سهلة الحفظ فيقول:

[1]– المرجع السابق، ص، 82.

وللرباعي قمطر سلهب وزبرج درهم وجخدب [1].

وعندما أراد ابن معطي الحديث عن النكرة وضع خصائصها ومميزاتها فقال:

وكل ما يقبل رُبَّ أو أل أو كم مضاف عليه تدخل

أو من للاستغراق أو كلا له فإنه منكر مثله

رب غلام قد ملكت أو كم وكل عبد ماله من درهم

أما ابن مالك فيبدأ تعريفه للنكرة بقوله:

نكرة قابل أل مؤثرا أو واقع موقع ما قد نكرا

ومنه فابن معطي قد وفق في تعريف النكرة وجعل لها تعريف شاملا مفهوما سهلا في كيفية صياغته وتوصيل معنى النكرة بشكل واضح على غرار ابن مالك.

ومن اختلافات الأسلوب عند ابن معطي، وهي إثارة اهتمام وجلب انتباههم، وإثارة روح المنافسة بينهم بإثارة مسائل تحتاج إلى سرعة الخاطر وإلى الفطنة، كأني به عالم نفسي يغير من أسلوبه بين الفنية والفنية ليحصل على المزيد من اهتمام الطلاب بإثارة مثل هذه المسائل فيقول:

مسألة بها امتحان النشأة أعطى بالمعطي به ألف مائة

وكسى المكسو فردا جبة ونقص الموزون ألف جبة[2].

وهذه الميزة لم تكن موجودة عند ابن مالك الذي كان صريحا في كل موضوعاته ويقدمها بشكل مباشر.

[1]– المرجع السابق، ص:83.

[2]– المرجع نفسه، ص 84–85.

3.4- الشواهد:

- الناظر لألفية ابن معطي يراها مملوءة بالشواهد الشعرية والآيات القرآنية وغيرها وهذا ما قلّ في ألفية ابن مالك.

يقول ابن معطي في موضوع ألفية الأفعال:

وهاو حيّهل وبله الشعرا وهات زيدا وتراك عمرا

في شعرهم قد وردت فحاكها تراكها من ابل تراكها

مناعها من أبل مناعها وقل يحتاج إلى سماعها

فقوله: مناعها منابل مناعها، وتراكها من ابل تراكها: شاهدان نحويان معروفان.

ويقول في مبحث حروف الجر:

والكاف للتشبيه قد تكون اسما وحرفا مثل ما يبيّن

وما اظن ابن معطي في هذا راغبا في التزيد، ولكن رغبة في توضيح الأمور وربطها بما يحفظون من قرآن كريم وشواهد شعرية مكررة، وحتى تثبت القاعدة في ذهن القارئ، ويقول في باب الحال:

والحال مانكر قبله تحل كقوله لمن موشحا طلل

والحال قد نكون تاكيدا كما قال هو الحق مصدقا لما

وقد نكون الحال طورًا معرفة في حكم تنكيره ومشتق صفة

كقوله:

أرسلها العراكا وجهده ووجده أتاكا

- فقد أدمج في هذه الأبيات شاهدين من الشعر: أرسلها العراك، وموشحا طلل ، وآية قرآنية هي قوله تعالى :﴿ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ ﴾ فاطر: 31.

ويقول في موضع ربُّ[1]:

ورب إن كفت بما كريما صارت كمثل إنما وعَلّمت

فيقع الفعل والاسم بعدها واضمروا في الشعر رب وحدها

وحيثما لها دليل يا فتى كقوله وقاتم الأعماق

فقوله: وقاتم الأعماق جزء من شاهد نحوي رؤبة بن العجاج.

وقوله في باب تعدي الأفعال:

الرابع الذي له مفعول ثم له الآخر وصول

لكن بحر فالجر نحو اخترت وقد أمرت وقد استغفرت

يكون ساقطا ومستبينا كإختار موسى قومه سبيعنا

فقوله تعالى: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ ﴾ الأعراف: 155، ويقول في أسماء الأفعال:

ومثلها من الظروف دونكا ثم عليك مثلها وعندكا

كقوله عليكم أنفسكم أي إلزموا كما نقول حذركم

ودون في الشعر أي تصديقها دونكها يا أم لا أطيقها

كذلك لو لم يلغ ما انشد كا ياأيها المالح دلوى دونكما

فقد جمع بهذه الابيات: القرءان الكريم، والشواهد الشعرية المعرفة: ويقول في اعمال (ما) عمل ليس:

يشهد للحجاز في لغاتهم مقالة: ماهن أمهاتهم

ومن عدا أهل الحجاز رفعوا أخبار ما الا الذين سمعوا

فقوله: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ ﴾ و ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرٗا ﴾آيات قرأنية . ويقول في مكان آخر:

كحسبوا ألا تكون فتنة كن فيكون مثل اجعلنه

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص 79–80.

فيقول: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾ ، ﴿كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾آيتان قرآنيتان كريمتان وغير هذا كثير[1].

يتبين من خلال المقارنة كثرة الاتفاق المتقارب جدّا من حيث أسلوبهما التربوي، وتسهيل الحفظ، ومن الناحية تشبعهما من الثقافة الإسلامية، ونجد ابن مالك مقلدا لابن معطي في كلماته، لكن اختلفوا في طابعهما الخاص، فابن مالك أجمع وأعب وابن معطي أسلس وأعذب وتتبع ابن مالك في المنهج العام لابن معطي تأثر اللاحق بالسابق، ونجد كثرة الشواهد عند ابن معطي أكثر من ابن مالك، وتميز ابن معطي أيضا بالعموم ثم الخصوص.

[1] المرجع السابق، 80،81.

المبحث الثاني: التقيـــيم والأحكام العامة

إن الجدير بالإشارة هو أن ألفية ابن مالك سبقتها ألفية ابن معطي ذلك ان ابن معطي هو صاحب الفكرة، وهو المبدع وهناك فرق بين السابق المخترع وبين اللاحق المقلد، فقد كان لابن المعطي فضل السبق وقد عبّد الطريق لغيره ووضع اللبنة الأولى في البناء لكل ألفية ظهرت بعده، فكفاه فخرا أنه أوجدها من العدم بعد ان لم تكن[1].

– أما ابن مالك فقد سار على منوالها واخذ الكثير من كلماتها وأبياتها والفاظها، فكان يأخذ البيت أو الشطر أو المعنى ثم يعيد ترتيبه بطريقته الخاصة.

– والموازنة الحقيقية تكون بين المُبْدِعْ والمُبْدَع والمُبتِكِر والمبتكَر لا بين مبدع ومقلد، وبين مقلد ومبتكر.

فلم يُسبق ابن معطي بالألفيته متكاملة كتلك التي صنعها، ومع هذا فالمقارنة بينهما تظهر فضل ابن معطي في هذا المجال. ضف إلى ذلك تأليف ابن معطي كان في ريعان شبابه وخبرته القليلة، ومعركته مع التأليف في بداية عمرها وكان على عكسه ابن مالك حيث مارس التأليف بعد أن عاركته المجالس الأدبية، ونضج عقليا وعلميا وبعد أن درس ألفية ابن معطي واستصقى منها مواطن القوة والضعف[2].

– لقد حجبت الخلاصة ألفية ابن معطي مثلما وقع لأكثر النصوص النحوية المماثلة حتى كأنها صارت نسيا منسيا إلى أن امتدت إليه أيدي الباحثين المعاصرين في خضم جهود البحوث الجامعية فقيّض الله الدكتور علي موسى الشوملي فقام بنشرها وتحقيقها مع شرح عبد العزيز بن جمعة الموصلي.

وقد كانت ألفية ابن مالك ألصق بالنفس واسهل في الحفظ من ألفية ابن معطي، فحين ابن معطي في ألفيته نراه يبتعد عن الإيجاز الذي هو من طبيعة المتون وبخاصة المتون النظمية فيطنب في ألفيته ويستقصي أكثر المسائل ،فحين أن ابن مالك الايجاز طابع

[1] – ممدوح، عبد الرحمان، المنظومة النحوية، (م، س)، ص، 269.

[2] – الشوملي، علي موسى، شرح ألفية ابن معطي، (م، س)، ص، 86.

لألفيته ، وهذا ما أدى إلى ضبط والإتقان والإلمام ، ونضيف إلى ذلك أنه لا مشكلة في فكرة الجمع نفسها بين الرجز والسريع في ألفية ابن معطي ، مادام الأمر في النهاية يمكن رده إلى بحر واحد وتنويعاته المختلفة وإنما المشكلة أو الملحوظة تتمثل فيما يؤدي اليه ذلك من نشاز في الموسيقى وانكساره في التنغيم ونثريه واضحة في الصورة الأولى (المفعولات ومستفعال).

وبالتالي فأن ألفية ابن مالك حظيت وعنيت بدارسات كثيرة في جميع العصور والأزمنة إلى يومنا هذا، في حين ظلت ألفية ابن معطي حبيسة في مخبئها على الرغم من بعض الشروح التي كانت عليها ولم يتح لها الخلود كما أتيح لألفية ابن مالك[1].

وجوهر القول نخلص في نهاية هذه المقارنة إلى:

أسبقية الفضل لابن معطي للألفية واتباع ابن مالك له لكنه لم يقف على أبحاث ابن معطي نظرا لخبرة ابن المعطي القليلة، ودراسته لألفية ابن معطي التي كانت له مصدر قوته وابداعه ونقطة انطلاق للتأليف، فقد كان مُلِمًا ومتقنا ومنضبط، بينما ابن معطي طغى عليه الحشو وكثرة التوضيحات، ومنه فقد تحقق الغرض التعليمي لكلا الألفيتين، لكن شهرة ابن مالك ساهمت أكثر في الشيوع والذيوع واقبال المتعلمين عليها بنسبة كبيرة، وهذا ما يبين صحة مقولة ابن مالك في مقدمته:

وَتَقْتَضي رِضاً بِغَيرِ سُخْطِ.....فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ.....مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلا

ومع هذا لا يمكن انكار المجهودات التي قام بها ابن معطي.

[1] – المرجع السابق، ص 269.

الخاتمة

الخاتمة

لقد تمت دراستنا الموضوع الموسوم بـ: «مقارنة في مظاهر الشكل بين ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك» بتطرقنا لتعريف الألفيتين وصاحبيهما، وعرجنا في ذلك إلى وصفهما الخارجي من حجم وعروض ثم إلى المنهج، وأبرز مميزاتهما وموضوعاتهما وأبرز شراحهما وما قيل فيهما، وتطرقنا بعدها للمقارنة في مظاهر الشكل المتمثلة في: الحجم، المواضيع، العروض، الأسلوب، التقييم.

ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

❖ **أوجه التشابه:**

- بروز المنظومات التعليمية حفاظا على اللغة العربية من اللحن.
- من أهم فوائد المنظومات التعليمية تسهيل الحفظ.
- بروز تأثر ابن مالك بابن معطي في النظم.
- اشتمال كلتا الألفيتين على النحو والصرف وتيسيرها على المتعلم.
- تشابه في صغر الحجم والاختصار وإن كانت ألفية ابن مالك أكثرا اختصاراً (ابن معطي واحد وعشرون وألف 1021 بيت، وابن مالك اثنان وألف 1002 من الأبيات)
- تأثر ابن مالك بابن معطي في طريقة النظم لدرجة نفس عدد الموضوعات.
- يعدان كونهما من التراث العربي العريق إذا يعنيان دون ريب على كشف صفحة مشرقة من جوانب حضارتنا الإسلامية.

❖ **أوجه الاختلاف:**

- حظيت ألفية ابن مالك بالشهرة والقبول، وابن معطي بالأسبقية والأفضلية.
- اعتماد ابن معطي عن منهجية الإجمال بعد التفصيل واستطراد ابن مالك في طريقة التأليف.

- احتواء مواضيع ابن معطي على الخط والكتابة والعروض واقتصار ابن مالك على النحو والصرف فقط.
- أسلوب ابن معطي أساس وأعذب، بينما ابن مالك أجمع وأوعى.
- تفوق ابن معطي في توظيف الشواهد، بخلاف عند مالك نجدها قليلة.
- من الناحية العروضية نجد ألفية ابن مالك أكثر اعتدالا وانسجاما من ألفية ابن معطي التي أفضى الجمع فيها بين بحري الرجز والسريع إلى فتور في الموسيقى والطابع النثري أحيانا.

ومنه تحقق الغرض التعليمي لكلتا الألفيتين لكن شهرة ألفية ابن مالك وذيوعها ساهما أكثر في إقبال المتعلمين عليها والاستفادة منها أكثر؛ وذلك يبين صحة مقولة ابن مالك في مقدمته "فائقة ألفية ابن معطي" فلقد سادت عليها وحجبت شهرتها رغم أنها تابعة لها على اعتبار أن "ابن معطي" هو صاحب الفكرة لكن ابن مالك لم يقف عند أبحاث " ابن معطي" وإنما طورَّ فيها واعتبرها نقطة انطلاق فقط.

وبالله التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- ياقوت، الحموي الرومي، معجم الأدباء، إنشاء الأريب إلى معرفة الأديب، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ج6.
- ياقوت، الحموي الرومي، معجم البلدان، تح: فريد عبد العزيز الحنبري، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان (د ت) ط1، ج1.

المؤلفات:

- – أبو شوارب، أبو مصطفى، علم العروض وتطبيقاته لمنهج تعليمي بسيط، دار الوفاء الإسكندرية، ط1، سنة 2004.
- ابن العماد، شهاب الدين ابن فلاح عبد الحي أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، ط1، 1413هـ/1991م، م7.
- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبْناء الزمان، تح: احسان عباس، دار الصادر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، ج6.
- ابن عطا، سيف الدين أحمد صالح، ابن معطي وأراؤه النحوية دراسة تحليلية، دار الجنان، عمان، العبدلي، ط1، 2012م.
- ابن قيم الجوزية، ارشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي 23 (د.ط)، المجلد 1، (د ت).
- ابن كثير، البداية والنهاية، م7، الناشر المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة– الاسنكدرية، ج13.
- ابن مالك، شرح الكافية الشافيه، تح عبد المنعم أحمد هويده، دار المأمون للتراث ط1، سنة 1402 هـ – 1982م.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان (د.ط) (د،ت).

- ابن معطي، زين الدين، أبي الحسين يحي بن عبد المعطي المغربي، الفصول الخمسون، تح: محمد الطناحي، دار الكتب، (د، ب) (د، ط) 1977.
- ابن معطي، يحي، البديع في علم البديع، ت ح: محمد مصطفى أبو الشوارب، ط1، سنة 2003، دار الوفاء، الإسكندرية.
- ابن معطي، يحيى، الدرة الألفية في ألفية ابن معطي في النحو والصرف والخط والكتابة، وضبطها، سليمان ابراهيم البلكيمي، ط1، دار الفضيلة، قاهرة، 2010.
- الأندلسي، محمد بن عبد الله بن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، سنة 1436، ،2015.
- الأنصاري، أبي محمد عبد الله، جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام، توضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت ح، الحاخوري، دار الجيل، ط1، بيروت، سنة 1409 هـ. 1919 م، ج1.
- بلعيد، صالح، ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر 1995.
- تمام، حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب، ط1، سنة 1420 هـ/2000م.
- الجزولي، موسي عيسى بن عبد العزيز، المقدمة الجزولية في النحو، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، راجعه، جابر أحمد شيل وفتحي محمد أحمد جمعه، دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط1، 1318هـ.
- حابي، خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د، ن)، مج1.
- حمى، محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، ت ح أحمد محمد هريدي، مكتبة ابن سينا، ط3، القاهرة، سنة 10190، 2003 م.
- الخويسكي، زنيا كامل، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الوفاء: ط1 سنة 2003 م، ج2.

- الراجحي، عبده، دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية بيروت (د،ط).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (د، ط) (د، ت) (د، ن) ج2.
- الشارح الأندلسي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي جابر الهواري، شرح الفية ابن مالك، ت ح عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، دار التوفيق النموذجية، ط1، سنة 1420 هـ. 2000 م، ج1.
- الشارح الأندلسي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي جابر اليغوري الأندلسي، الفية ابن مالك، ت ح عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، دار التوفيق النموذجية، ط3، 1805، 1999، ج3.
- الشايب، أحمد، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط5 (د، ت).
- الشوملي، علي موسى، شرح ألفية ابن معطي، ج1، مكتبة الخريجي، ط1، 1405هـ-1985.
- الطنطاوي، محمد، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، كورنيش، النيل، القاهرة، ط2، 1119.
- العثيمين، محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، ناشرون الرياض، ط1، سنة 1434 هـ.
- العقيلي، بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 2، سنة 2005م، ج1.
- الفرنوانى، هاني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، سنة 2005 م.
- الفوزان، عبد الله صالح، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، (د.ن)، (د.ت)، ج1.

- القريدي، عبد العالم، ألفيات النحو الثلاث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971.
- محمد محي الدين، عبد المجيد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع، القاهرة، ط1، سنة 2004، ج1.
- المرادى، (ابن أم قاسم)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي ط1، سنة 2001.
- المقري التلمساني، أحمد محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1 1388هـ، 1968 م.
- المكودي، لأبي زيد عبد الرحمان، شرح المكودي على الألفية في علّميِّ النحو والصرف تح: جمال الدين الطائي الجياني، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، سنة 1422هـ. 2002م.
- ولد أباه محمد مختار، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، ببيروت، لبنان، 1971.

البحوث الجامعية:

- – عبّان، عبد الرحمان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم على عهد الموحدين، دراسة في موضوعاته وبنيته " ابن معطي أنموذجا"، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 1427هـ.2007م.

-المواقع الالكترونية:

shamela.ws/browse.php/book-23069، الساعة : 10:35، يوم الثلاثاء 07 ماي 2019، حول الشعر التعليمي.

الفهرس

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
مدخل	07
الفصل الأول :تعريف الألفيتين وصاحبيهما	
المبحث الأول: ابن معطي وألفيته	11
1. ابن معطي	11
2. ألفية ابن معطي	20
المبحث الثاني: ابن مالك وألفيته	30
1. ابن مالك	30
2. ألفية ابن مالك	34
الفصل الثاني: المقارنة بين الألفيتين في مظاهر الشكل	
تمهيد	45
المبحث الأول: المقارنة في المظاهر المحددة (الحجم –المواضيع –العروض – الأسلوب).	46
1. الحجم	46
2. المواضيع	48
3. العروض	52
4. الأسلوب	58
المبحث الثاني: التقيـيم والأحكام العامة	68
خاتمة	71
قائمة المصادر والمراجع	74
الفهرس	79

ملخص:

شملت هذه الدراسة موازنة في مظاهر الشكل بين ألفية ابن معطي وألفية ابن مالك، وكان أهم أهدافها الكشف عن القيمة التعليمية لكلا الألفيتين والمقارنة فيما بينهما.

أما محتويات البحث فقد جاءت في مقدمة ومدخل تم التطرق فيه إلى تعريف الشعر التعليمي، وأهم رواده ونشأته وتطوره، ثم تلى هذا المدخل فصلين؛ أما الفصل الأول تم التعرف فيه على تعريف الألفيتين وصاحبيهما، أما الفصل الثاني تم فيه عملية الموازنة بين الألفتين من ناحية الشكل، الحجم، المواضيع، العروض والأسلوب، وختم هذا الفصل بتقييم وأحكام عامة.

الكلمات المفتاحية: الشعر التعليمي، ابن معطي، ابن مالك، ألفية ابن معطي، ألفية ابن مالك، الموازنة.

Résumé:

Cette étude comprenait un équilibre dans l'apparition de la forme entre le millénaire d'Ibn Muti et l'argent d'Ibn Malik, l'objectif le plus important étant de révéler la valeur éducative des deux mille et de les comparer.

Le deuxième chapitre était suivi de deux chapitres: le premier chapitre était la définition des deux mille et de leurs compagnons, tandis que le deuxième chapitre était le processus d'équilibrage de la forme des deux mille , Taille, thèmes, présentations et style, et terminez ce chapitre par une évaluation et des dispositions générales.

les mots clés: Poésie éducative, Millénaire de Muti, Millénaire du Ibn Malik , Ibn Muti, Ibn Malik, Budgétisation.